

PROVISIONAL

A/47/PV.26
3 November 1992

الجمعية العامة



ARABIC

الدورة السابعة والأربعون

الجمعية العامةمحضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ ، الساعة ١٠/٠٠

(بلغاريا)	السيد غانيف	: <u>الرئيس</u>
(ليسوتو)	السيد فوفولو	: <u>شم</u>
	(نائب الرئيس)	
(بلغاريا)	السيد غانيف	: <u>شم</u>
	(الرئيس)	

المناقشة العامة [٩] (تابع)

بيان كل من :

السيد غورييراب (ناميبيا)
السيد رومولو (الغلبين)
السيد ندولو آياه (كينيا)
السيد أيتوماتوف (قيرغيزستان)
السيد كارياس زاباتا (هندوراس)

إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل : التقرير الثاني للمكتب [٨] (تابع)
برنامج عمل مؤقت

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)المناقشة العامة

السيد غورييراب (ناميبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت الامم المتحدة ، منذ انشائها في عام ١٩٤٥ ، على رأس تطلع البشرية المشترك الى عالم يسوده السلام والعدالة والرخاء ، عالم يخلو في نهاية المطاف من الحرب ، وتقلب الاهواء ، والجشع وغير ذلك من الدوافع الانسانية والاجتماعية البغيضة .

وشمة سبب يدعو واضعي ميثاق الامم المتحدة الاذكىاء ذوي النظرة التطلعية وسائرنا نحن المستفيدين من حكمتهم الجماعية وابداعهم الجماعي الى الامل في التعزيز القوي لنظام عالمي ديمقراطي ومستقر ورحيم ، ينفصل دون مشاكل عن الماضي ، الذي اتسم بنشوب حربين عالميتين مدمرتين لم يسبق لهما مثيل في هذا القرن .

وأعلن المتفائلون أن هذا النظام العالمي من شأنه أن يخضع لحكم القانون ، واحترام حقوق الانسان ، والممارسة العالمية لحق تقرير المصير ، والتسليم بالمساواة بين كل الدول كبيرها وصغيرها ، والتشاطر بين أعضاء الأسرة البشرية . وعلى هذا الاساس كان من الانصاف أن نتوقع الاستخدام السخي للإنجازات الضخمة في مجالي العلم والتكنولوجيا لكفالة البقاء المشترك للإنسانية ، وحماية البيئة وتمتع كل فرد على كوكب الأرض هذا بحريات أكبر دون أي قيد .

وعلى أي حال ، قطع الآباء المؤسسون للأمم المتحدة على أنفسهم عهدا رسميا في

الميثاق

"أن ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت

على الانسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف" .

وكان لرؤيتهم لعالم يسوده السلم والوثام ولآمال الشعوب في التقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي مصدر مشترك هو الاشمئزاز التام من الحرب والتدمير والظلام .

وبعد ٤٧ عاما ، عندما نتأمل في السنين التي انقضت منذ ذلك الحين ، نلاحظ أن العالم شهد حالات أكثر ، لا أقل ، من الحروب العادلة وغير العادلة ، والصراعات الاقليمية ، والنزاع العنصري والإثني ، والأشكال الحادة للمعاناة الانسانية ، وتردي البيئة ، والخطر المحيق بلا هوادة بالحياة ذاتها .

وانضمت ناميبيا الى الدول الاعضاء الاخرى في حركة بلدان عدم الانحياز في

مؤتمر القمة الذي عقدته في جاكارتا عندما أعلنت

"ان العالم اليوم بعيد عن أن يكون مكانا يسوده السلم والعدل

والامن . فالنزاعات المتأججة ، والصراعات العنيفة ، والعدوان والاحتلال

الاجنبي ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وسياسات الهيمنة والسيطرة ،

والنزاع الإثني ، والتعصب الديني ، والأشكال الجديدة للعنصرية والمفاهيم

الضيقة للقومية ، كلها عقبات كبيرة وخطيرة في وجه التعايش المتوائم بين

الدول والشعوب لدرجة تؤدي الى تفتت دول ومجتمعات" .

ونحمد الله على عدم حدوث اشتعال نووي ، إلا أن العالم بعيد عن أن يكون مكانا يسوده السلم والامن . إن التاريخ يعيد نفسه بعض الوقت على الاقل ، إن لم يكن معظم الوقت .

وأود أن أضيف الى هذا التقييم ملاحظة أخرى أدلى بها في جاكارتا زعيم آسيوي بارز ، وكان رأيه ، الذي يتفق مع رأينا ، هو :

"يجب علينا أن نكفل أيضا ألا يصبح النظام العالمي الجديد ، الذي

كثيرا ما يشير إليه قادة البلدان الصناعية ، مجرد نسخة جديدة من نفس الانماط القديمة لسيطرة القوى على الضعيف والغني على الفقير" .

ولكي يحظى النظام العالمي الجديد بالقبول العالمي ، يجب أن يكون صادقا في فحواه متميزا عن النظام القديم الظالم اللاديمقراطي ، ويجب أن يبين طريقا الى الامام صوب تعاون أوثق وتضامن أقوى بين البشر .

وفي هذه اللحظة بالذات يعاني ملايين الضحايا من المأساة المستمرة في جنوب افريقيا والصومال وليبيريا والبوسنة والهرمك وكمبوديا وأجزاء مختلفة في الاتحاد السوفياتي السابق ومناطق أخرى في العالم . ويقع فريسة هذه المذبحة رجال ونساء وأطفال أبرياء عزل تقتلهم المدافع أو يودي بهم الجوع . والوضع الحالي للشؤون العالمية لا يشجع على الثقة والتفاؤل بالنسبة لمستقبلنا المشترك . ولا حاجة بالمرء الى أن يكون من الساخرين ليؤمن بهذا الرأي .

ويسر وفد بلدي أن يرى أميننا العام القدير يحتل مركزا جليلا في منظمة الامم المتحدة في هذا الوقت العصيب الذي تسوده بيئة عالمية متغيرة . وقد كان فخرا لافريقيا وشتويجا وانتصارا شخصيا للسيد بطرس بطرس غالي أن انتخب بالاجماع في العام الماضي أول أمين عام افريقي لمنظمتنا . ونحن نشيد به لشجاعته وروح المبادرة التي يتميز بها والطريقة التي يظطلع بها باقتدار بمهامه الثقيلة .

وترحب ناميبيا "بخطه للسلام" للأمين العام . وكثير من الافكار والتوصيات الواردة فيها تتسق مع تلك المنبعثة من هيئات أخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية

وحركة عدم الانحياز والكومنولث وغيرها ، وبخاصة دول الشمال الاوروبي التي عممت منذ وقت مضى وجهات نظرها في عملية اصلاح الامم المتحدة .

وإذ تأخذ ناميبيا ذلك في اعتبارها ، تتنبه الى اقتراح صدر عن هذا المنبر وأيدته وفود أخرى ، بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن للنظر في مقترحات الامين العام . وفي حالة تنفيذ ذلك الاقتراح وعند عقد الجلسة المقترحة ، نتوقع من الامين العام ومن أعضاء مجلس الامن أن يأخذوا في الاعتبار المساهمات التي أشرت اليها وأن يكفلوا أن تكون المشاورات المعتمدة شاملة واضحة . ويجب أن يكون هناك توازن دقيق بين الحاجة الى تجديد الالتزام بتعزيز آليات صيانة السلم والامن العالميين من ناحية ، والتركيز على القضايا المتأزمة من فقر وأشكال أخرى للظلم الاجتماعي والاقتصادي من ناحية أخرى .

وفي هذا الصدد ، أود أن أشير الى مبادرة جريئة قام بها الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية السيد سليم أحمد سليم . وأقصد بذلك اقتراحه بإنشاء آلية مؤسسية تقع داخل الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية وتتعامل بسرعة وفعالية مع ادارة الصراعات ومنعها وحلها فيما يتعلق بنشوب أزمات كبرى في أية دولة افريقية شبيهة بالازمات المستعرة الآن في الصومال وليبريا .

وهناك عدد من الاقتراحات المتممة أيضا في شكل مجموعة متكاملة بعنوان "وثيقة كمبالا" ، وهي من نتائج اجتماع عُقد في العام الماضي في كمبالا بأوغندا وكرس لمسائل الامن والامتقرار والتنمية والتعاون في افريقيا . ونرى أن هذه المقترحات ابتكارات جادة عملية مقدمة من الافريقيين أنفسهم لمواجهة الازمات السياسية والامنية الضخمة عندما تحدث في أي جزء من افريقيا ، ونحن نؤيدها كل التأييد .

ويخصص ميثاق الأمم المتحدة ذاته الفصل الثامن للترتيبات أو الوكالات الإقليمية التي تتناول مسائل مثل السلم والأمن والصراع وتشجيع الأعمال الواجبة التي تتسق مع مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة . وأعرب الأمين العام الحالي نفسه عن أسفه لأن الحرب الباردة "فوتت فرصة الاستفادة الصحيحة" من هذا الحكم الرئيسي في الميثاق وكذلك ، وأعبر عما قال بكلماتي ، لأن الدولتين العظميين بدلا من المساعدة على حل الصراعات الإقليمية ، تمكنتا في واقع الأمر من زيادة تفاقمها لخدمة أغراضهما الانانية الخاصة بهما .

ثمة صلة واضحة تماما بين البرامج ذات الأولوية للأمناء العاميين للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ، وهذا ، في الواقع ، يتسق مع التعاون لسنوات طويلة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية .

سيدي الرئيس ، أود في هذه المرحلة الحاسمة أن أوجه بضع عبارات إليكم شخصيا . أود أن أبدا بأن أقول إن انتخابكم بالاجماع ، والدور المهم جدا الذي يتطلبه منكم منصبكم ليسا مؤاتيين للجدول الزمني لجدول الأعمال العالمي ، كما يتجلى في البنود المدرجة للمناقشة في الدورة الحالية للجمعية العامة فحسب ولكنهما مؤاتيان بالقدر ذاته من حيث أنهما يتيحان فرصة مثالية لكم للإعراب بجرأة ووضوح لا لبس فيه عن شواغل وتطلعات الأعضاء الفقراء النامين في هذه المنظمة .

ولهذا يسرني عظيم السرور أن أتقدم باسم ناميبيا ، حكومة وشعبا ، بالتهنئة لكم على انتخابكم الرائع . ولا يخامرني أي شك في أن مداولاتنا ستتوج بالنجاح ، نظرا لما تتمتعون به من مهارات دبلوماسية وخبرة عملية واسعة . إن بلدينا الصديقين يتمتعان بعلاقات ممتازة ، وأتقدم لكم بأطيب التمنيات .

وأتقدم لسلفكم صاحب السعادة السيد سمير الشهابي ممثل المملكة العربية السعودية بالتهنئة الجمّة على عمل اتقنه وأتمنى له كل النجاح والسعادة في أعماله في المستقبل .

إن المثل الأعلى لعالمية منظمنا ، ذلك المثل الذي نتوق إلى تحقيقه منذ أمد طويل ، ازداد تعزيزا بانضمام المزيد من الدول الجديدة إلى عضوية الأمم المتحدة .

ونظرا لان عالمنا يصبح متكافلا على نحو لا سبيل الى تجنبه ، ونظرا لإدراكنا مجتمعين ان العالم قرية عالمية حقا تعلق الآن آمال متزايدة على الامم المتحدة . وهذا سبب آخر يدعو الى إعادة تنشيط المنظمة وإضفاء الطابع الديمقراطي الحقيقي عليها .

ودون اصلاحات مؤسسية وإجرائية جوهرية ، بما في ذلك تنقيح الميثاق ، لا يمكن للأمم المتحدة أن تواجه كما ينبغي التحديات العالمية المعاصرة الناشئة عن سرعة التغيير في العلاقات الدولية والمشاكل الاجتماعية . وفي هذا السياق ترحب ناميبيا بكل الاعضاء الجدد وتتمنى لهم كل الخير ، وتؤكد لهم رغبتنا في تعزيز التعاون الوثيق معهم جميعا بروح من الصداقة والتعايش السلمي .

إن مؤتمر قمة الأرض في ريو أوضح وضوحا تاما أن التنمية الاقتصادية العالمية والحماية البيئية أمران لا ينفصلان . ويجب أن تقوم التنمية على الاستخدام للبيئة لصالح هذا الجيل وكل الاجيال القادمة .

إن دستور ناميبيا يتضمن حكما خاصا بشأن هذا الموضوع المهم جدا . وهو ينص

على ما يلي :

"يتوجب على الدولة أن تعمل بنشاط على تعزيز وصيانة رفاه أفراد الشعب ، بأن تقوم ، في جملة أمور ، بانتهاج سياسات ترمي الى ... الحفاظ على النظم الايكولوجية والعمليات الايكولوجية الاساسية والتنوع البيولوجي في ناميبيا ، واستخدام الموارد الطبيعية الحية على أساس مستدام لصالح كل الناميبيين في الحاضر والمستقبل ؛ وبصفة خاصة يتوجب على الحكومة اتخاذ تدابير لمكافحة إلقاء أو إعادة تدوير النفايات النووية أو التكسينية الاجنبية على اقليم ناميبيا ."

وعلاوة على ذلك ، يكلف أمين المظالم بواجب

"التحقيق في الشكاوي المتعلقة بالإفراط في استخدام الموارد الطبيعية الحية والاستغلال غير الرشيد للموارد غير القابلة للتجدد ، وتدهور النظم الايكولوجية وتدميرها وعدم حماية جمال وطابع ناميبيا" .

ومن أجل تنفيذ سياسات سليمة بيئيا تستهدف التنمية المستدامة قامت الحكومة ، قبل مؤتمر قمة الأرض في ريو ، باعتماد "خطة خضراء" لناميبيا تتضمن إطارا شاملا للتنمية وفقا للمبادئ البيئية المستدامة . وتتناول الخطة بالتفصيل نهج الحكومة إزاء التحديات الايكولوجية والادارة الواعية لمواردنا الطبيعية ومقتنياتنا الوطنية .

وخلال أيام الاستعمار القائم على الفصل العنصري والاستغلال الاجنبي تعرضت الموارد المتجددة وغير المتجددة على السواء لنهب لا هوادة فيه لصالح الاجانب بوجه خاص . وقد اتخذت الحكومة تدابير لوضع حد لهذه الحالة المفجعة . إن بلدانا نامية عديدة وفي مقدمتها ناميبيا تعتمد على هذه الموارد في معاشها اليومي . وما لم توجد بدائل لمعالجة المشاكل المبددة للطاقة مثل عبء الديون ومعضلة نظام الصرف والتخلف التكنولوجي ، يؤسفني أن أقول إن معظمنا سيبقى في حالة مستمرة من الفقر والتخلف . ومن شأن هذا بدوره أن يعني المزيد من تدهور البيئة والمزيد من الخطر على وجودنا ذاته .

والاستنتاج مما سبق أن المطلوب هو التعهد بتعجيل تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ المعتمد في ريو . ويجدر التأكيد على أن تمويله لا يستهدف فقط مساعدة البلدان النامية على مكافحة الفقر وإيجاد الوظائف ولكن أيضا مساعدتها على حماية النظام الايكولوجي الحيوي جدا لبقاء البشرية .

وبنفس الطريقة دعوني أضيف أن ناميبيا باعتبارها بلدا جافا شبه صحراوي تؤيد الاتفاقية المقترحة بشأن مكافحة التصحر ، وتحت على أن يبدأ خلال الدورة الحالية الإعداد للاتفاقية الدولية بشأن التصحر .

وبهذا انتقل الى الموضوع التالي وهو الجفاف الراهن والحالة الحرجة من الجوع والمعاناة اللذين يعصفان بالمنطقة دون الاقليمية بالجنوب الافريقي كله . إن انتاج المحاصيل ، وتربية الماشية ، وجهودنا لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وتحقيق الأمن تعاني على نحو شديد . وقد أنشأت الحكومة لجنة وطنية معنية بالجفاف لكي تكفل ، في جملة أمور ، التنسيق الأفضل والتوصيل الأكثر فعالية للمياه والغذاء لأكثر قطاعات السكان حاجة وللإبقاء على الماشية وحيوانات الصيد . واعتمد لهذه المشاريع الحيوية ، في الميزانية ، بصفة أولية مبلغ ١٢٠ مليون راند .

وبالإضافة الى هذه الجهود الوطنية وجهنا نداء خاصا الى المجتمع الدولي وكان الرد بصفة عامة سريعا ومجديا وتشعر ناميبيا بالامتنان الفائق لذلك .

ويبذل الآن جهد اقليمي يتضمن المشاطرة في البيانات ، وتنسيق البرامج ، وتسهيلات الاتصال والنقل ، بالاقتران بالمساعدة التي نلقاها من منظومة الأمم المتحدة ، ومن المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية ، والأفراد في جميع أنحاء العالم .

وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن الاشادة والتقدير الخاصين للسير كيتومايل ماساير رئيس جمهورية بوتسوانا ، ولأمانة مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي لاتخاذهما خطوات حاسمة وحسنة التوقيت من أجل تعبئة المجتمع الدولي وزيادة حساسيته فيما يتعلق بمأساة جميع شعوبنا في المنطقة دون الاقليمية ، ولمشاركتهما في رعاية مؤتمر هام بشأن هذه الحالة ، عقد في جنيف في وقت مبكر من هذا العام . وبطبيعة الحال ، إننا جميعا نأمل أن تهطل أمطار مبكرة وغزيرة في هذا العام وفي الأعوام القادمة لأن هذا يعني دون شك انقاذ الأرواح . وأود هنا أن أضيف نقطة تزداد وضوحا كل يوم لدى جميع الناميبيين ، وهي تتعلق بإيجاد موارد المياه والحفاظ عليها وتخطيطها وتوزيعها ، باعتبارها أغلى ملعة أساسية لازمة لأن تقيم أودنا ولأن تبقى على الحياة ذاتها .

إن إدراك أن العالم قرية عالمية وسوق واحد فيه مؤسسات مالية وترتيبات استثمارية مترابطة ، يؤكد عملية تدويل الاقتصاد العالمي .

ونظرا لأن ناميبيا من أشد البلدان فقرا في الجنوب فيجب عليها أن تواصل المجاهرة ، بالتنسيق مع الأعضاء الآخرين في حركة عدم الانحياز ، ومع بقية البلدان النامية ، بتأييد إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد وعادل . إن الدعوة إلى إعادة التشكيل والإصلاح في الاقتصاد العالمي مطلب مشروع يجب أن يحتل مكانه ضمن الأولويات القموى على جدول أعمال هذا المحفل الدولي وغيره من المحافل الدولية .

إن انتهاء الحرب الباردة ، كما يزعم ، ونشوء ما يسمى بنظام عالمي جديد يتسم جزئيا بالتقارب بين الدول النووية أديا إلى ظهور ثقافة جديدة وفريدة للابتزاز والتخريب الاقتصاديين . فقد بدأت البلدان القوية والغنية مؤخرا تميل إلى التلاعب بسيادة الأمم الأكثر ضعفا وفقرا باستخدام قوة المال وبغرض بعض الشروط الصارمة . ويحدث ذلك بافتراض تعزيز الديمقراطية والوضوح في نظم الحكم وفي المسؤولية العامة وهي حالة تؤدي إلى أعمال انفرادية ، وجزائية في أحيان كثيرة ، من أجل إثبات نقطة ما . ومن سوء الطالع أن هذا يشكل بالنسبة لنا ممارسة تحكمية متهورة في ممارسة السلطة وإصدار الحكم .

لقد ذكر المعلم جوليوس نيريري الرئيس السابق للجنة الجنوب ، مؤخرا في مناسبة أخرى ما يلي :

"إن لهذه الأحداث نتيجتين هامتين جدا بالنسبة للجنوب وكل بلدان الجنوب . فهي أولا تزيد من الحاج بناء البلدان النامية للاعتماد على الذات الوطني وزيادة تعاونها الاقتصادي في جميع الميادين . وثانيا ، يرى الغرب المنتصر الآن أن نجاحه في الحرب الباردة يعطيه الحق - والسلطة المطلقة كذلك - في أن يعزز على نحو عدائي فلسفته الاقتصادية والسياسية في جميع أنحاء الجنوب .

"إن الشمال لذلك يرغب البلدان النامية في الجنوب على تكيف نفسها مع الأنماط التي يصممها ، وذلك بطريق مباشر أو عن طريق التمويل الدولي

والمؤسسات التجارية التي تسيطر عليها الدول الغنية ، وفي بعض الاوقات عن طريق فرض الحصار أو حتى التدخل السياسي .

"وفي الوقت نفسه تزداد الحمائية على اختلاف اشكالها في الشمال ، ويستخدم ضعفنا ، كل على انفراد ، في ازدياد أفكارنا في المفاوضات الدولية فضلا عن المناقشات الثنائية بين الجنوب والشمال" .

كيف يمكن للمرء أن يخالف هذه الملاحظة المؤثرة ؟

إن حركة عدم الانحياز ، التي تمثل غالبية الجنس البشري ، محفل مثالي للبلدان النامية يمكن في داخلها التخطيط والعمل معا بشأن القضايا ، بما في ذلك القضايا الهامة التي تشغل بال الأمم المتحدة .

اسمحوا لي بأن اقتبس مرة أخرى الكلمات الحكيمة للمعلم الذي أكد ما يلي :
"إننا نحتاج الى حركة في الجنوب تدافع عن حقوق بلدان الجنوب .
ولدينا في الوقت الحالي حركة عدم الانحياز ، ولدينا لاغراض التفاوض في الأمم المتحدة مجموعة ال ٧٧ . فلماذا اذن يدور هذا الكلام بأنه لم تعد هناك حاجة الى حركة عدم الانحياز ؟"

أعتقد أن هذا لا يزال هو الواقع الذي لا مفر منه سواء كان العالم أو لا يزال ذا قطبين أو ذا قطب واحد .

وفيما يتعلق بالحالة في جنوب افريقيا ، تعرب ناميبيا عن دعمها لحركات التحرر وجميع القوى الديمقراطية داخل ذلك البلد المجاور الذي مزّقه العنف وعن تضامنها مع تلك الحركات والقوى . إن هذا هو سبب شعورنا بالغبطة ومشاركتنا في المناقشة عندما طرحت مسألة العنف المحتدم في جنوب افريقيا على مجلس الامن في تموز/يوليه الماضي .

أكدنا في بياننا على أنه ينبغي للأمم المتحدة الآن ، بعد أن أصبحت منخرطة في الحالة ، أن تزيد مدة وجودها وحجم فريقها بغية رصد أعمال العنف والمساعدة على تحويل جنوب افريقيا الى بلد ديمقراطي موحد وغير عرقي . لا تزال الحالة متفجرة وخطرة ، ولذلك فإنها تستدعي ممارسة ضغط دولي مستمر على حكومة جنوب افريقيا . الى أن يتحقق ذلك ندعو الرئيس مانغوسو غاتشا بوتيليزي ، رئيس حزب انكاتا للحرية ، الى الانضمام الى الرفيق نيلسون منديلا والرئيس دي كليرك ورفاقه الآخرين في المفاوضات بغية إقامة وتعزيز السلم بوصفه أول شرط مسبق ، واعتماد دستور ديمقراطي بوصفه الخطوة الثانية في التحول .

توجه جيراننا الانغوليون لأول مرة في تاريخهم الى صناديق الاقتراع في ٢٩ و ٣٠ أيلول/سبتمبر للإدلاء بأصواتهم في انتخابات متعددة الأحزاب لاختيار حزب ومرشحين يتعين عليهم الآن أن يشكلوا حكومة جديدة . لم تكن المسألة سهلة ، إلا أن مجرد إرادة وتصميم الناخبين والمراقبين على حد سواء دحض آراء كثير من المشككين الذين اعتقدوا بأنه من المتعذر اجراء انتخابات حرة ونزيهة في أنغولا . وناميبيا تعتبر هذا انتصارا عظيما للشعب الانغولي وتتقدم له بالتهنئة . كما أننا نهنئ قادة جميع الأحزاب السياسيين لإيمانهم بالنضج السياسي لشعبهم ولقبولهم القرار النهائي لصناديق الاقتراع . مرة ثانية ، تتعهد ناميبيا بمواصلة العمل عن كثب مع الحكومة الحالية في ذلك البلد الشقيق والصديق ، على أساس الصداقة والمنفعة لكلا البلدين .

أخيرا جلست حكومة الرئيس شيسانو ومنظمة رينامو معا في روما ووقعتا اتفاقا لوقف اطلاق النار بغية إنهاء القتال في موزامبيق وإعادة بناء البلد . إننا نهنئ

الرئيس جواكيم شيسانو والسيد الغونسو دلاكاما على ما أبدياه من إرادة سياسية وعلى إعطائها شعب موزامبيق الأمل والثقة بمستقبله . إنهما يستحقان تهنئتنا الكلية والقلبية على هذا الانجاز التاريخي ، وإننا نتمنى لهما مزيدا من النجاح في عملهما لاعتماد دستور جديد واستعادة السلم والنظام الى بلدهما .

لقد تحقق كل هذا بفضل العديدين من المساعدين والمحاورين . ومن بين هؤلاء المساعدين والمحاورين المضيفون الايطاليون ، والأمم المتحدة على وجه الخصوص . إلا أنني أود أن أشيد بالرئيسين مونغابي وماسيري على ما بذلاه من جهود وساطة نجحت وأثلجت صدور الافارقة جميعا ، وصدور جميع الذين تمنوا لهم الخير في أنحاء العالم . وهنا برز لاعب رئيسي آخر : السيد بيك بوتسا ، وزير خارجية جنوب افريقيا ، الذي كان نشطا للغاية في الساعات الاخيرة الحساسة مما ضمن توقيع اتفاق وقف اطلاق النار . ويسر ناميبيا أيضا أن تعترف بمساهمته .

وفيما يتعلق بالحالة في الصومال تؤيد ناميبيا طلب الرئيس عبده ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال ، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، بعقد مؤتمر دولي يعنى بالكارثة الانسانية في هذا البلد الافريقي بوصفه مسألة ملحة للغاية . وكما قال أمين عام الأمم المتحدة نفسه :

"عندما يتعلق الأمر بالموت والبؤس ، ليست لحالة أولوية على حالة

أخرى" . (A/47/1 الفقرة ١١٦)

فيما يتصل بالحالة في الصحراء الغربية ، تؤيد ناميبيا مبدأ تقرير المصير لشعب الصحراء . ولتحقيق هذه الغاية ، نؤيد جهود الأمين العام وممثلته الخاص الرامية لإزالة العقبات والمساعدة على حل النزاعات المتعلقة بمعايير الاهلية للتصويت في الاستفتاء ، وبالتالي النهوض بالعملية .

وبالمثل ، كان رأي ناميبيا على الدوام أن التطلعات السياسية ، ولا سيما حق تقرير المصير ، للشعب الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، هي لب الصراع في الشرق الاوسط . وهنا ندرج إنشاء دولية فلسطينية مستقلة ، وفقا لقراري

مجلس الامن ٢٤٣ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . لقد حلّ فصل السلم والحوار . وفي ظل الظروف الراهنة ، هذه هي اللعبة الوحيدة المتوفرة المعقولة والقادرة على البقاء . وإذا أعطى اجتماع وجهها لوجه بين رئيس سوريا ورئيس وزراء اسرائيل مزيدا من الزخم لعملية السلام في الشرق الاوسط ومهد الطريق نحو تسوية عادلة وشاملة ودائمة ، فإن ناميبيا تشجع بقوة هذا التحرك التاريخي في إطار قراري مجلس الامن ٢٤٣ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . لا ينبغي لاييران والامارات العربية المتحدة - وهما جارتان شقيقتان وصديقتان - بأن تسمحوا لسوء التفاهم الحالي أن يتجاوز حدود علاقاتهما الشئانية . بل ينبغي لهما حل سوء التفاهم هذا من خلال الحوار والوسائل السلمية .

من دواعي السعادة أن الكويت تمضي قدما بتعزيز السلم وإعادة إعمار البلد . وناميبيا تعرب عن تضامنها الذي لا يتزعزع مع أصدقائها الكويتيين ، وتتقدم اليهم بأطيب التمنيات .

إن المذبحة الدائرة في البوسنة والهرسك ليست سوى المثل الاخير على عدم إنسانية الانسان تجه أخيه الانسان . وسواء كان ذلك تحت راية "التطهير الاثني" السيئة السمعة ، أو كقصاص ديني ، فإن هذه المأساة القبيحة لا ينبغي السماح باستمرارها . في شبه الجزيرة الكورية وحولها نشهد حركة مطردة من جانب جميع الاطراف المعنية مؤيدة للحوار ، وفي نفس الوقت لا تؤكد على المواجهة والحلول العسكرية . ذلك في الواقع نبأ طيب بالنسبة للسلم والامن العالميين . فإعادة توحيد الكوريتين لم تعد هدفا غير متصور ، نظرا الى أن شمال وجنوب تلك الامة المقسمة يواصلان بحماس عقد اجتماعات رفيعة المستوى متكررة وتشجيع العائلات على التفاعل بحرية .

ونحن نحث جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا اللتين تربطهما بناميبيا علاقات دبلوماسية وتعاونية ممتازة ، على أن تواصل هذه المناقشات الحاسمة الى حين التوصل الى حل ودي وسلمي .

ولم يتحقق بعد السلم والمصالحة في كمبوديا . وإذ يشجعنا النجاح الذي حققه فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا نأمل ، بل ونرجو ، لعملية سلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا ، الجاري القيام بها في هذا البلد الذي تعصف به الاضطرابات ، أن تكلل هي الاخرى بالنجاح الباهر .

وفي ختام كلمتي ، لا يسعني إلا أن استكمل معلومات الجمعية العامة والأمين العام عن النزاع المعلق بين ناميبيا وجنوب أفريقيا بشأن خليج والغي والجزر الساحلية . وتتمثل الاوضاع الراهنة في أنه سوف تنشأ لهذه الاقاليم إدارة إنتقالية مشتركة لمدة محدودة ، في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ . وسوف تعرف باسم السلطة الادارية المشتركة ، وسيرأسها رئيسان تنفيذيان أحدهما ناميبي والآخر جنوب أفريقي . وريثما يتم ذلك ، ستواصل الحكومتان ، وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) ، المفاوضات بشأن القضية الاساسية وهي إعادة الدمج .

ختاما ، إسمحوا لي أن أعلم الجمعية العامة أن ناميبيا أصبحت الطرف الخامس بعد المائة في مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ ، وأنها انضمت أيضا الى معاهدة عدم الانتشار النووي ، وأنها أودعت صكوك الانضمام لدى السلطات المعنية لهذا الغرض .

السيد رومولو (الغلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني أيما

سعادة أن أتقدم اليكم ، سيدي الرئيس ، باسم الغلبين ، حكومة وشعبا ، بالتهنئة الحارة على توليكم رئاسة الجمعية العامة في هذه الدورة . لقد كنتم من بين الدعاة البارزين والنشطين للحرية والديمقراطية في بلدكم . ولقد تابعنا في الغلبين كفاحكم باهتمام وتعاطف ، وانضممنا الى بقية العالم في الاشادة بانتصاركم في هذا الكفاح ،

باعتبار أنه يمثل انتصارا لنا جميعا . وقد أدى هذا الانتصار الى تبوؤكم المنصب الرفيع الذي تشغلونه الآن في بلدكم ، ثم الى انتخابكم الآن رئيسا للجمعية العامة ، ومن ثم ، يعد انتخابكم مبعث ارتياح خاص لنا

ونهنئ ، في نفس الوقت ، صلفكم ، سعادة السفير سمير الشهابي ، ممثل المملكة العربية السعودية ، على إدارته الممتازة لأعمال الجمعية العامة في دورتها السادسة والأربعين .

ويرحب وفدي أيضا ترحيبا حارا بالسيد بطرس بطرس غالي ، الذي حمل معه السهمته المضنية والسامية عشرات السنين من الخبرة والبصيرة النافذة فيما يخص العلاقات بين الدول وطبيعة الأمم المتحدة وأعمالها . ففي أقل من عام من توليه منصبه ، لم يظهر السيد بطرس بطرس غالي تفانيه الثابت في أداء أعمال المنظمة فحسب ، بل أظهر أيضا إحساسا حادا بالاتجاه الذي يتعين عليها أن تسير فيه في تصديها للقضايا الدولية الكبرى في عصرنا .

واسمحوا لي أن أعرب هنا عن عظيم تقدير وامتنان حكومة الغلبين وشعبها للمساعدة السخية التي قدمها أعضاء المجتمع العالمي والمنظمات الدولية لمئات الألوف من ضحايا الفيضانات وتدفقات الاوحال من بركان مونت بيناتوبو الذي قال العلماء فسي وصفه بأنه الانفجار البركاني المشهود في هذا القرن . وتفيد توقعاتهم القائمة أن تدفقات الاوحال من مونت بيناتوبو التي دفنت بالفعل مدنا وقرى بأكملها ، وحولت الحقول الخضراء في لوزون الوسطى الى أرض رمادية مقفرة ، ستواصل فعلها المدمر لعدة سنوات أخرى . وإذ نشرع في جهود واسعة النطاق للإغاثة والاصلاح في المناطق المتضررة ، تود حكومتي مرة أخرى أن تطلب المساعدة من أعضاء المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ، بينما تتقدم لهم بالشكر على ما قدموه لنا بالفعل من مساعدة بعد انفجار بركان مونت بيناتوبو في حزيران/يونيه ١٩٩١ .

إننا نعقد هذه الدورة للجمعية العامة في لحظة من التاريخ تشهد رياح الديمقراطية والحرية الوطنية وهي تجتاح العالم بسرعة مذهلة لم يسبق لها مثيل . ويتحلى ذلك ، ضمن جملة أمور ، في قائمة البلدان الجديدة التي انضمت الى الأمم المتحدة في هذا العام - وهي دول خرجت مؤخرًا من ظلمات قهر واستبداد الامبريالية الشمولية وهي : أذربيجان ، وأرمينيا ، وأوزبكستان والبوسنة والهرسك ، وتركمانستان ، وجمهورية مولدوفا ، وجورجيا ، وسلوفينيا ، وطاجيكستان ، وقيرغيزستان ، وكازاخستان ، وكرواتيا وهذه القائمة من الدول الجديدة ، من الاعضاء الجدد في الأمم المتحدة ، لشي قائمة شرف في تاريخ الحرية في عصرنا هذا . ونحن نرحب بها ، مثلما نرحب أيضا بسان مارينو في هذه القائمة .

ونفخر ، نحن الفلبينيين بأننا كنا في طليعة المسيرة الديمقراطية في التاريخ الحديث . وفي ١٩٨٦ ، أعدنا إلى البلاد المؤسسات الديمقراطية ، من خلال ممارسة الشعب لسلطاته . ولقد تحققت عودة الديمقراطية وتعززت من جديد في الانتخابات العامة التي أجراها شعبنا قبل خمسة أشهر ، وفي الانتقال السلمي للسلطة ، الناجم عن الممارسة العليا للعملية الديمقراطية .

وإن مجرد انتقال السلطة على نحو سلمي من خلال انتخابات حرة ليؤكد ، في حد ذاته ، للجميع الاستقرار السياسي الذي ينعم به وطننا ، وهو ما قد أسهم ، دون شك ، في إشاعة مناخ السلم والاستقرار في المنطقة .

وبغية تحقيق الاستقرار والسلم على الصعيد الوطني ، بدأت قيادتنا الجديدة ، تحت رئاسة الرئيس فيديل ف. راموس ، في سياسة ومهمة للمصالحة بين أفراد الشعب ، فعملت على ضم المصغوف وتضميد الجراح ، ومدت يدها إلى كل فرد . ومن بين التدابير التي اتخذناها منح العفو للمجموعات الساخطة التي سلكت طريق التمرد ، أيا كانت اتجاهاتها الايديولوجية أو الدينية ، وأيا كانت المنظمات أو الاعراق التي تنتمي إليها .

وإن قيادتنا الجديدة ، التي انتخبت تحت شعار السلطة الشعبية ، قد اختارت أن تسير في ركاب التحرر الاقتصادي الذي اجتاح العالم وأدى إلى تحسين حياة هذا العديد الكبير من البشر في كل هذه البلدان وفي هذا الوقت القصير للغاية . ولقد اخترنا هذا الطريق ، شأننا شأن الآخرين ، لأننا نؤمن بأنه أفضل الطرق المؤدية إلى نمو اقتصادي دائم وإلى حياة أفضل لشعبنا .

لقد التزمت قيادتنا الجديدة ، فور توليها السلطة ، التزاما قاطعا ، بتحرير نظامنا التجاري والقواعد التي تنظم الإستثمار في بلدنا .

لقد أزلنا بالفعل جميع القيود المفروضة على العملات الأجنبية ، مما ييسر من الحركة الدولية للعملة . وتجري خصمة الصناعات الرئيسية في القطاع العام على قدم وماق . واتساقا مع ما تحظى به حاليا الاقتصاديات والتجارة من وضع متميز في العلاقات بين الأمم ، وضعنا العلاقات الاقتصادية والتجارية على قائمة أولوياتنا الدبلوماسية .

ومنذ بضعة أسابيع فقط ، وفي جاكرتا عاصمة جارتنا اندونيسيا انضمامنا الى حركة عدم الانحياز التي ظلت الغليبين تحضر اجتماعاتها لسنوات عديدة بمصفة مراقب . فقد وجدنا حركة عدم الإنحياز بعيدة كل البعد عن أن تفقدنا الحرب الباردة أهميتها ، بل إنها كانت أكبر وأقوى ، بل وأكثر أهمية مما كانت من قبل . وقد تم تجاوز الانقسامات القديمة في الحركة وتسنى التوصل الى تلاحم جديد . وعلاوة على ذلك ، حولت الحركة جل إنتباهها الى مشاكل التجارة والتمويل والتكنولوجيا وغيرها من الأمور الأخرى التي تشكل العلاقات الاقتصادية بين الأمم .

ربما تكون نهاية الحرب الباردة قد بددت الى حد كبير احتمال نشوب صراع عالمي أو وقوع كارثة عالمية شاملة ، لكنها أشارت تحديات جديدة تشكل نفس القدر من الخطر بالنسبة لشعوب أمم ومناطق كثيرة ، خاصة وأن العديد من القضايا القديمة لم تحسم بعد .

فما زال عبء الدين الخارجي يسحق اقتصادات بلدان نامية عديدة ، بما فيها تلك البلدان التي تبذل ، مثل الغليبين ، جهودا مضنية لسداد ديونها بانتظام شديد . وبالتأكيد ، فإنه بشيء من سعة الخيال والإبتكار وقليل من حسن النية والمصلحة الذاتية المستنيرة ، يمكن لأمم العالم أن تتوصل معا الى حل يمكن البلدان المدينة من أن تطور نفسها وتتخلص من عبء الدين الساحق الذي تترجح تحته . وعلى أقل تقدير لا بد من إتاحة الفرصة للبلدان المدينة للوصول الى أسواقها الفعلية والمحتملة دون أي قيود مطمعة ، والسماح لها بتطوير اقتصاداتها وتحسين حياة شعوبها ، في الوقت الذي تواصل فيه خدمة ديونها من موارد هزيلة .

ويزداد تمسك المزيد والمزيد من أمم العالم وبقوة أكبر بفكرة أن التحرر الاقتصادي أمر حيوي لتحسين الإنتاجية الصناعية وتوليد النمو الاقتصادي . ومع ذلك ، ومن قبيل المفارقة ، لا تزال الحواجز الحمائية تزداد وتعمق تدفق السلع والخدمات . وان شعوب العالم لتدعو المجتمع الدولي وخاصة البلدان المتقدمة النمو لأن يطرح جانبا المصلحة الذاتية الضيقة وأن يدفع جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف قدما صوب نهاية سريعة وناجحة .

لقد أشار تشكيل التكتلات التجارية في بعض المناطق مخاوف البلدان الواقعة خارج تلك التكتلات فيما يتعلق بإمكانية تحويل التجارة والاستثمار بشكل مفتعل ، وهي تحويلات تدمر كفاءة النظام الاقتصادي العالمي الشامل .

ونحن في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التزمنا بإنشاء منطقة تجارة حرة خاصة بالرابطة ، من شأنها تيسير التجارة فيما بيننا . لكننا عقدنا العزم على أن نظل منفتحين على التجارة العالمية التي تعتمد عليها اقتصاداتنا اعتمادا كبيرا .

إن لكل بلد حق ثابت في التنمية . والأمم المتحدة لها دور أساسي في ضمان أعمال هذا الحق . لذا ، لابد من توجيه عملية إعادة التشكيل والتنشيط الجارية في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي صوب كفالة اضطلاع منظومة الأمم المتحدة بهذا الدور اضطلاعا فعالا .

إن آفة الفقر المستمر والزيادة السريعة في السكان وتباين معدل النمو الاقتصادي فيما بين البلدان ، وعدم التناقص في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية للأمم ، مع أوجه التقدم المذهلة في مجال النقل والاتصال ، قد أشارت ظاهرة جديدة في عصرنا وهي ظاهرة الهجرة الجماعية للعمالة . والغليبين ، بوصفها أحد أكبر مصادر هذه الهجرة ، مقتنعة بأن الوقت قد حان لأن يكف المجتمع الدولي عن تصديه لهذه الظاهرة بشكل عشوائي ومنعزل ، وأن يتصدى لها على أساس استراتيجي مخطط ، وعلى نطاق دولي .

ولدى قيامنا بذلك ، من الأفضل أن نصفي إلى نداء الأمين العام بإيلاء المزيد من التفهم والاحترام لحقوق واحتياجات أكثر قطاعات المجتمع ضعفا . إن الآف الشابات

اللاشي ينزح من بلدان نامية عديدة الى بلدان أكثر غنى سعيا وراء حياة أفضل ، لانفسهن ولأسرهن ، يشكلن جزءا كبيرا من العمالة المهاجرة ، ولا يكون نصيبهن سوى الوقوع ضحايا لافظع ألوان الإساءة ، ويتعرضن في حالات عديدة ، للعنف الذي ينتهي في بعض الاحيان بالوفاة ، لا لشيء إلا لإنهن نساء .

وهناك ١٤٥ مليون طفل يجوبون شوارع العالم هائمين على وجوههم مشردين جائعين مهملين وفي معظم الاحوال ضحايا سوء المعاملة والامتهان من جانب الكبار . وهناك آلاف المعوقين وكبار السن ، وبخاصة في البلدان النامية يعيشون منبوذين ومسلوبي الكرامة ومستبعدين من المسار الطبيعي للمجتمع .

إن النمو السكاني بلا ضابط أو رابط في العديد من المناطق ، والاصراف في استخدام موارد الأرض ، وتلوث الأرض والمياه والهواء ، كلها ألحقت ضررا بالغا بالنظام الايكولوجي في أماكن كثيرة ، مما يهدد سبل عيش المزارعين والصيادين ومحة الجميع . لذلك ، شاركت الغليبين يحدوها احساس بالغ بالامل وتوقعات كبيرة ، في مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريودي جانيرو في حزيران/يونيه الماضي . وفي ذلك المؤتمر ، تم توجيه الارادة الجماعية للمجتمع الدولي على أعلى مستويات القيادة ، من أجل تحقيق التنمية المستدامة لأرضنا ومواردها . وتشني الغليبين على الانجازات الكبيرة التي حققها المؤتمر آنف الذكر ، ومتظل ملتزمة بأهدافه ومثله العليا ، كما تجسدت في جدول أعمال القرن ٢١ ، الذي يتطلب تنفيذه موارد مالية جديدة وإضافية كافية .

وكيما ننفذ الاهداف المنصوص عليها في جدول أعمال القرن ٢١ ، على المستوى الوطني ، أنشأ رئيس بلادي المجلس الغليبيني للتنمية المستدامة ، الذي يضم بين أعضائه منظمات غير حكومية وخاصة الشباب من أعضائها . ويسعدني أيضا أن أعلن أن الغليبين ، احتفالا بالسنة الدولية للسكان الاصليين في العالم ، مستضيف ، في نيسان/ابريل من العام القادم ، مؤتمر قمة الأرض للشبيبة العالمية ، بالتعاون مع

محفل الشباب العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وبالتأييد والدعم الكاملين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ومنظمة العمل الدولية . وأناشد العالم أن يساند هذه العملية .

إن نهاية الحرب الباردة قد أزلت شبح التهديد العالمي الذي كان يخيم على الأرض ، وانتهت انقسامها أساسيا في المجتمع الدولي ، ومن ثم ، فتحت آفاقا جديدة للأمل في السلم والامن العالمي ، أدت مباشرة الى إحراز تقدم كبير بخصوص بعض الصراعات العالمية التي ظلت حتى الآن مستعصية على الحل ، مثل أفغانستان وكيموديا والشرق الأوسط وأمريكا الوسطى وجنوب افريقيا . ومع ذلك ، لا تزال الصراعات داخل الاقاليم وداخل الأمم تدمر حياة البشر وديارهم .

إن انتهاء المواجهة بين القوتين العظميين وانحلال امبراطوريات وتكتلات قد حُررا أمما وفككا أوصال حكومات استبدادية . لكنهما أيضا أطلقا العنان لعداوات قديمة قدم الدهر بين مجموعات متعادية وأدبا الى انفجار تلك العداوات في عنف مأسوي . وقد اتخذت هذه الصراعات ، قديمها وحديثها ، أشكالا وأبعادا شتى .

وفي الشرق الأوسط ، بعث التحرك صوب السلم آمالا جديدة ، وإن كانت متواضعة ، ومع ذلك ، يجب ألا نستمر في الآمال ، نظرا لأن السبب الاساسي للصراع ، أي حرمان الشعب الفلسطيني من السيادة ومن حقه في وطن ، لم يحسم بعد .

وفي جنوب افريقيا تمّت إزالة مؤسسات الفصل العنصري ، الامر الذي يمثّل تطوّراً يبعث على الامل . ويرجع الفضل في ذلك ، إلى حد كبير ، إلى الجهود المشابرة والدؤوبة التي تبذلها الامم المتحدة والمجتمع الدولي . ومما يثلج صدورنا أن المفاوضات المتعشرة حول مستقبل ذلك البلد قد تعود في النهاية إلى مسارها الطبيعي ، وذلك بالاستئناف المتوقع لمؤتمر تحقيق الديمقراطية في جنوب افريقيا . وفي الصومال ، تتأمر الحرب الدائرة فيما بين القبائل مع قسوة الطبيعة ليحل الموت بشعب ذلك البلد البائس نتيجة لاعمال العنف أو المجاعة . ويتعرض شعب البوسنة والهرسك ، وعلى وجه أخص المسلمون منه ، لوحشية التطهير العرقي وفظائع الحرب بين الاقضاء ، بينما يكتفي المجتمع الدولي بالقاء نظرة عاجزة على ما يتعرض له ذلك الشعب . وهناك أشكال مماثلة - وإن لم تكن بنفس الدرجة - للعنف الإثني الذي اندلع في بعض الأماكن في الاتحاد السوفياتي سابقا .

وفي منطقة جنوب شرقي آسيا التي نختفي اليها ، تم التوصل إلى اتفاق سلم بشأن كمبوديا نتيجة لعمل مضمّن قامت به الامم المتحدة ، ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وحكومات معنية أخرى ، والفصائل الكمبودية ذاتها . وأدت نصوص هذا الاتفاق إلى قيام الامم المتحدة بأكبر عملية لحفظ السلام ، وتوليها واحدة من أخطر مسؤولياتها ، ألا وهي انشاء السلطة الانتقالية للامم المتحدة في كمبوديا ، التي ساهمت فيها الغليبين بغرفة من رجال الشرطة والمراقبين البحريين . ومع ذلك ، فقد رأت إحدى الفصائل الكمبودية مؤخرا أن لا تستمر في المشاركة في عملية السلم إلا إذا تمّت تلبية شروطها التي يتجاوز بعضها أحكام اتفاق باريس للسلم . ويقع الآن على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية ضمان ألا يتمزق نسيج السلم الوشيك ، وعودة عملية السلم إلى مسارها الطبيعي . وأدت المطالب المتعارضة في بحر الصين الجنوبي إلى إشارة قلق بالغ بين البلدان المعنية والدول الأخرى التي لها مصالح في المنطقة . وفي شهر تموز/يوليه الماضي ، أصدر وزراء خارجية دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) في مانila إعلان "آسيان" بشأن بحر الصين الجنوبي ، الذي يدعو جميع أصحاب المطالب إلى تسوية نزاعاتهم بالوسائل السلمية ، والتعهد بالشروع في مساعٍ تعاونية في المنطقة ، كما

يبدو كل الاطراف المعنية إلى الانضمام إلى الإعلان . وقد جرت عمليات حوار في المنطقة شارك فيها مسؤولون وأكاديميون من الدول صاحبة المطالب والاطراف المعنية الأخرى . ويحدونا الأمل في أن تساعد عمليات الحوار تلك على تفادي سوء الفهم والصراع ، وأن تؤدي في نهاية المطاف إلى اليوم الذي سيكون فيه تحويل هذا الجزء الاستراتيجي والحيوي الشاسع من البحر من منطقة توتر أولي إلى منطقة سلم وتعاون دائمين . ويقع كل هذا بشكل مباشر في إطار مقاصد ومبادئ معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، التي يرجو موقعوها - ومن بينهم الفلبين - من الجمعية العامة أن تصادق عليها خلال الدورة الحالية .

وعلى ذلك ، فإنه حتى في الوقت الذي يرحب فيه العالم بنهاية الحرب الباردة وبمسيرة الحرية والديمقراطية في جميع أنحاء المعمورة ، نجد أن الجروح القديمة في العلاقات بين الأمم أخذت تتقيح وتنفجر وتعود مرة ثانية ، بينما تتفتح جروح جديدة . ومع ذلك فإن الآمال تحلق الآن في آفاق لم تمل إليها قط منذ نهاية الحرب الكبرى الأخيرة . وتتركز هذه الآمال بصفة خاصة على الامكانيات الجديدة للأمم المتحدة في مهمتها لمنع الحرب ، ومنع السلم ، وحفظ السلام ، وبناء السلم . وفي حقبة الغرض الجديدة تلك ، يصبح من الممكن ، بل والحتمي ، أن تظطلع الأمم المتحدة بالدور الذي إرتآه لها الميثاق بوصفها الحافظ الأول للسلام والأمن في العالم .

لذا كان من الملائم حقا أن يتناول أميننا العام الجديد في أول تقرير له عن أعمال المنظمة ، وبتركيز شديد ، دور الأمم المتحدة هذا ، والفرص المتاحة لها نتيجة للتغيرات التاريخية التي حدثت في الآونة الأخيرة .

وترحب الفلبين بتقرير الأمين العام "خطة للسلام - الدبلوماسية الوقائية ، صنع السلم وحفظ السلام" ، وتقوم بدراسته باهتمام كبير . ونوصي العالم بدراسته دراسة جادة ، لأنه يسعى إلى إعادة الأمم المتحدة إلى أصولها كمنظمة ذات قدرة فعالة على صنع السلم وحفظ السلام . إن التقرير مليء بالوصفات العملية والحكمة التي جاءت في حينها ، وأود أن أبرز بعضا منها .

إننا نؤيد دعوة الأمين العام إلى توسيع نطاق دور محكمة العدل الدولية وزيادة فعاليتها . وننضم إلى الأمين العام في إعادة التأكيد على إعلان مانيلا بشأن تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية كما أقرته الجمعية العامة . ونؤيد اعترافه بالحاجة إلى تخفيف الصعوبات الاقتصادية عن كاهل الدول المتضررة من الجزاءات المفروضة على دولة أخرى بموجب المادة ٤١ من الميثاق .

ونوصي بإيلاء اهتمام خاص لمقترحات الأمين العام الجريئة لبث الحياة في الفصل السابع من الميثاق ، وخصوصا المادة ٤٢ التي تجيز لمجلس الأمن أن يتخذ من الأعمال العسكرية ما يلزم لحفظ السلام والأمن الدوليين أو إعادتهما إلى نصابهما ، والمادة ٤٣ التي تتعهد الدول الأعضاء بموجبها بأن تضع تحت تصرف مجلس الأمن ما يلزم من القوات المسلحة والمساعدات والتسهيلات الضرورية لتحقيق هذا الغرض .

إن منح الأمم المتحدة المزيد من السلطة والمهابة لحفظ السلام وإجراءات الانفاذ سيحظى بدعم أقوى من المجتمع الدولي ، إذا ما أمكن لمجلس الأمن أن يعمل بدرجة من الديمقراطية أكبر مما كان عليه الحال حتى الآن . وعلى سبيل المثال ، لماذا تمثّل منطقة تشكّل ١٥ في المائة من سكان العالم و ٢٣ في المائة من مجموع عضوية الأمم المتحدة ، بنسبة ٤٠ في المائة في مجلس الأمن هذا العام ، ويكون لثلاث من دولها حق النقض ؟

من الواضح أن هذا سؤال مشروع . ومع ذلك فإن تكوين مجلس الأمن ليس إلا واحدا من أحكام الميثاق التي يمكن تحسينها . ويقدّر وفد بلدي الجهود المبذولة حاليا لإعادة تشكيل وتنشيط القطاعين الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة ، ولإصلاح الجمعية العامة والأمانة العامة على حد سواء . ولكننا نلاحظ أن هذه الجهود كثيرا ما يحدّ منها التردد في إعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة ذاته .

لدى تناول أعمال اللجنة الخاصة فيما يتعلق بالميثاق وتعزيز دور المنظمة ، خلال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، قال الجنرال كارلوس ب. رومولو وزير خارجية الغلبين آنذاك :

"لم يحدث قط في أي وقت في التاريخ أن ظهر بمثل هذا الوضوح أن المشاكل العالمية الكثيرة المحدقة بنا والمترابطة ترابطا وشيقا لا يمكن أن تقبل الحلول الوطنية والجزئية . وقد أدت الأحداث الهائلة التي وقعت في هذا العام وحده إلى إعادة التأكيد بقوة على الأهمية القصوى للأمم المتحدة باعتبارها المنظمة التي تتوّج رأس المجتمع البشري . إن تصميم نظام اقتصادي عالمي جديد ، وتعبئة الموارد الزراعية العالمية ، واتخاذ نهج عالمي لحل المشاكل السكانية ، وإعادة توزيع الموارد الاقتصادية العالمية على نحو منصف ، وتحقيق نزع السلاح والسلام - كل هذه الأمور تتطلب وجود منظمة عالمية أكثر فعالية ، وأكثر كفاءة .

"لهذه الأسباب ، أصبح من الملائم الآن أكثر من أي وقت مضى أن نواصل النظر في تحسين الأمم المتحدة ذاتها . فالطابع المركزي للأمم المتحدة واضح ولا مفرّ منه . والقيمة المتزايدة للأمم المتحدة ليست محل شك . ولكن معسّد تكيفها لمواكبة مسيرة الشؤون العالمية السريعة التحرك محلّ شك ؛ كما أن قدرتها على أداء الوظائف التي كلفتها بها دولها الأعضاء وعلى ملاحقة سير عجلة التاريخ هي أيضا محل شك .

"وعندما بدأنا هذه المناقشة في عام ١٩٧٠ في الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء منظمّتنا العالمية ، كانت الجهود تبدو مناسبة بدرجة كافية . أما الآن ونحن نواصل هذه الجهود ، فإن المعسّد المتسارع للتغيير الحاصل في عالمنا قد لحقنا ويهدد بتجاوزنا . وأصبحت آليات الأمم المتحدة تبدو على نحو متزايد بدائية وبالية ولا تتناسب ومهمة الإدارة الكلية للشؤون العالمية التي يطلب من المنظمة بشكل متزايد أن تظلع بها . ولئن كان مؤسوها ذوي بصيرة شاقبة ، وقد نجحوا في تصميم منظمة مرنة وقابلة للتكيف ، بميثاق له قيمة مستمرة ، فقد كان من المستحيل تماما عليهم أن يتوقعوا السرعة ، التي منتقلنا بها الأحداث إلى هذا العصر العالمي المترابط ، والمتطلبات التي ستلقى على عاتق منظمّتنا العالمية" .

وقد أدلى الجنرال رومولو - الذي تصادف أن يكون أبي واحد مؤسسي الأمم المتحدة - بهذه الملاحظات في عام ١٩٤٧ . وفي مكانه أن يدلي بها اليوم أيضا . ولا أود أن أوضح البديهيات ، ولكنني أعرف أن رسالة أبي تدوي عاليا وبوضوح في هذه القاعة . فلنمض إذن إلى تصحيح أخطاء الماضي .

وتحقيقا لهذا الهدف ، يرى وفد الفلبين أن الاوان قد آن لأن تستفيد الأمم المتحدة من أحكام المادة ١٠٩ المتصلة بمقعد مؤتمر عام لاستعراض الميثاق . وسيتشاور وفدي مع الاعضاء الذي يشاركونه هذا الرأي في السنة القادمة بغية تناول هذا الاقتراح بشكل نهائي ، وبالتحديد من خلال قرار يدعو إلى عقد هذا المؤتمر الاستعراضي الذي كان ينبغي ، بمقتضى الميثاق ذاته ، أن يدرج على جدول أعمال الجمعية العامة ، بمعد ١٠ أعوام من اعتماده في عام ١٩٤٥ .

ولا تفصلنا سوى ثلاث سنوات عن الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء منظمتنا . ونعتقد أن احتفالنا بهذه الذكرى سيتعزز أكثر باعتماد وتنفيذ مثل هذا القرار الذي نأمل أن نسهم ، من خلاله ، في العمل النبيل الرامي إلى جعل الأمم المتحدة أداة فعالة حقا ، كما توخى لها الموقعون على الميثاق من أجل "إنقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" ، ومن أجل "أن ندفع بالرقى الاجتماعي قدما ، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح" . إن تدفق الاحداث التاريخية في عصرنا يتيح لنا فرصة فريدة لتنفيذ ولاية الاءاء المؤسسين . فلنشبت أننا جديرون بثقتهم .

السيد ندولو أياه (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي

أولا أن أنضم إلى الممثلين الآخرين الذين سبقوني إلى أخذ الكلمة ، في تقديم تهنئتي الحارة لكم ، يا سيدي ، على انتخابكم بالاجماع لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والاربعين . إن انتخابكم لهذا المنصب الرفيع ليس فقط دليلا على الثقة التي أولتها إياكم هذه الجمعية ، وإنما هو أيضا شرف عظيم لبلدكم ، بلغاريا . ونحن واثقون ، من أن مداولاتنا تحت قيادتكم الحكيمة سوف توجه نحو تحقيق نتائج ناجحة .

كما أود أن أشيد بـسلفكم السفير سمير الشهابي ، ممثل المملكة العربية السعودية ، على مهاراته الدبلوماسية العظيمة التي أدار بها أعمال الدورة السادسة والأربعين .

ويسعدنا أن نرحب بالأعضاء العديدين الذين انضموا إلى منظماتنا في العام الماضي . إن انضمامهم جعل الأمم المتحدة تقترب أكثر وأكثر من تحقيق مبدأ عالمية العضوية . ونحن نشعر بالتشجيع لما يبذونه من التزام بمبادئ وأهداف الميثاق ، ونتطلع إلى العمل معهم على نحو وثيق في الأيام المقبلة لإقامة عالم أفضل للبشرية ، عن طريق هذه المنظمة . لقد جاء انضمامهم في فترة هامة جدا من تاريخ الأمم المتحدة ، فترة تمر فيها منظماتنا بعملية إعادة تنشيط وتنظيم ، وهي تحشد قواها لمواجهة التحديات الجديدة على مسرح دولي سريع التغير* .

إن النجاحات التي ستحققها الأمم المتحدة والاسهامات الكبيرة التي يتوقع أن تقدمها في سبيل صيانة السلم والامن الدوليين ، سوف تعتمد إلى حد ليس بالقليل على جهود أميننا العام الجديد ، السيد بطرس بطرس غالي . ونحن نشيد به على تقريره "خطة للسلام" الذي جاء في وقته والذي قدّم فيه تحليلا لوسائل تعزيز قدرة الأمم المتحدة وجعلها أكثر فعالية في مجالات الدبلوماسية الوقائية ومنع السلم وحفظ السلم ، وخلص فيه إلى توصيات براغماتية بشأنها .

لقد فشل الامن القائم على نظرية الردع العتيقة في أن يضمن للبشرية عالما خاليا من التهديد بالحرب والمحركة النووية . وتؤمن كينيا أن السلم لا يعني مجرد غياب الحرب ، ولكنه يعني غياب خطر الحرب أو التهديد باستخدام القوة في العلاقات الدولية وفي جميع مجالات الحياة أيضا . ويتيح انتهاء التنافر بين الدولتين العظميين وانتهاء فترة الحرب الباردة ، فرصة نادرة للعالم ، لا لتنظيم العلاقات الدولية من جديد فحسب ، وإنما أيضا لخلق مناخ سلمي خال من التهديد النووي . وقد اتخذت خطوات ايجابية في جنيف ، في مؤتمر نزع السلاح ، من خلال الاختتام الناجح للمفاوضات المتعلقة باتفاقية الأسلحة الكيميائية . ويسعد كينيا أن تكون من بين الدول

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فوفولو (ليسوتو) .

العديدة التي شاركت في تقديم مشروع قرار سيعرض على هذه الجمعية في الدورة الحالية بشأن الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية ، في إطار اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية .

ومع أهمية كل هذه التطورات ، مازالت كينيا ترى أن الحظر الشامل للتجارب هو الطريقة الناجعة لوقف قوة الدفع الكامنة في سباق التسلح النووي . فهو أنسب أداة لانتهاج سياسات عملية لتحديد الأسلحة ، موجهة نحو منع تصنيع سباق التسلح . وفي هذا الصدد ، يعد انضمام فرنسا والصين لمعاهدة عدم الانتشار خطوة في الاتجاه الصحيح تستحق الترحيب .

وقد رحبت كينيا ، دونما تحفظ ، بإنهيار الهيكل الثنائي القطبية للحرب الباردة . ولكن نتائج التغيير كانت مدمرة بالنسبة للبعض ومساوية للبعض الآخر . وهناك شيء واحد واضح ، وهو أن التغييرات ، مع كونها مطلوبة وضرورية ، حدثت بسرعة أكثر من اللازم في معظمها . وبالتالي ، فإنها ، فبدلاً من أن تكون انتصاراً للديمقراطية أصبحت تشكل الآن ليس فقط تحديات خطيرة للديمقراطية وبقاء المؤسسات الديمقراطية التي كان المقصود أن تعززها ، ولكنها تشكل أيضاً اختباراً قاسياً لقدرة وإرادة الأمم المتحدة ومؤسساتها على الاستجابة الفعالة للآزمات المترتبة عليها .

والصومال ، على الأخص ، مثال محزن في هذا الصدد . وكما جاء في كلمات أميننا العام الواردة في تقريره عن أعمال هذه المنظمة ، المؤرخ ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ :

"تشكل الصومال تحدياً بالغ الصعوبة للأمم المتحدة . ولا بد من إيجاد وسيلة لمواجهة الاحتياجات العاجلة والغالبة لشعب يتزايد قنوطه في مواجهة الجوع الواسع الانتشار ، وعدم وجود إدارة وطنية ، والدمار الكامل تقريباً للهياكل الأساسية وانعدام الأمن بصورة خطيرة" . (A/47/1 ، الفقرة ١٤٥)

وكان على كينيا كجارة للصومال ، أن تتحمل أكثر من نصيبها العادل من اللاجئين الصوماليين الذين زاد عددهم الآن على نصف مليون شخص . ويعاني ما يقرب من ٦ ملايين شخص من سكان الصومال ، البالغ عددهم ٧ ملايين ، من حالة محزنة خطيرة ، منهم مليونان مقضى عليهم بالموت المؤكد قبل إيجاد نهاية حقيقية لهذه المأساة الإنسانية .

ونشكر الأمين العام وفريقه على ما بذلوه من جهود لا تعرف الكلل في تصميم برنامج عمل شامل ومتعدد الأوجه يشمل الفوث الانساني وتشبيت وقف إطلاق النار وخفض العنف المنظم وتحقيق المصالحة الوطنية . ويستحق السفير بيان الياسون وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية الشناء على الجهود الطيبة التي قام بها في تنسيق المساعدة المقدمة من الامم المتحدة الى الصومال . ولا تزال كينيا مستعدة لتقديم التسهيلات اللازمة لوكالات الامم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية بغرض مساعدة الصومال .

وفي حين أن المساعدة الانسانية تكتسب أولوية قصوى في الظروف الحالية ، فإننا ، في كينيا ، لم نغض الطرف عن الاهمية الكبرى لضرورة عقد اجتماع مائدة مستديرة . فليس هناك اطلاقا بديل للحوار . وما برح رئيس بلدي ، فخامة دانييل اراب موى ، يذكر الزعماء الصوماليين باستمرار بوجود وضع مصالح الشعب الصومالي فوق مصالحهم الضيقة والشخصية . ومتبذل كينيا كل ما في وسعها ، جنباً الى جنب مع جيرانها ، لمساعدة جميع الفصائل الصومالية ، دون استثناء ، حتى يلتئم شملها وتناقش كيفية التوصل الى حل دائم لهذه المسألة .

وفي أماكن أخرى في افريقيا ظهرت اتجاهات مشجعة للتصالح والحلول الودية للمنازعات الاثنية أو الايديولوجية ، التي اخرت التقدم لعدة عقود . ونحي شعب موزامبيق وانغولا لاختيارهما طريق الحوار لحل خلافاتهما .

ونتطلع أيضا الى حل ملمي ، بعد طول انتظار ، لمشاكل كمبوديا وكوريا المقسمة ، ونؤيد المبادرات في امريكا الوسطى لحل مشاكلها عن طريق النهج الاقليمي المنصور عليه في الميثاق .

ولا تزال الحالة في الشرق الاوسط بعيدة عن التسوية . ومع ذلك ، فإننا نعرب عن التفاؤل الحذر إزاء الجولة الحالية للمحادثات التي جرت بمبادرة من وزير الخارجية جيمس بيكر ، والتي تضم أهم العناصر الفعالة في صراع الشرق الاوسط ، وهم الفلسطينيون .

كما أن التطورات في جنوب افريقيا تشجعنا كثيرا . ونحن نتطلع الى استئناف محادثات مؤتمر تحقيق الديمقراطية في جنوب افريقيا لتعجيل التحرك في اتجاه إقامة ديمقراطية حقيقية في ذلك البلد .

تنعقد الدورة الحالية للجمعية العامة في وقت يتزايد فيه تأكيد الطابع العالمي للاقتصاد العالمي بما ينطوي عليه ذلك من فرص واعدة لجميع البلدان الفنية منها والفقيرة . ومن المؤسف أن المنافع العائدة من هذا الطابع العالمي لا توزع بشكل متسق . فاقتصادات البلدان النامية تتسم بعبء دين متزايد ، وأوضاع سلبية لموازن المدفوعات ، وتناقص الاستثمارات وانخفاض الاهلية الائتمانية الخارجية ، وارتداد عام في التنمية الاقتصادية .

كما أن تدفق التمويل الدولي لتنمية البلدان النامية ، الرسمي والتجاري على السواء ، استمر في التدهور في وقت تدعو فيه الحاجة الى مزيد من هذا التمويل . وأمفر ذلك عن تدفق صاف للموارد من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو . وتحتاج البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المالية الدولية ، لكي ينعكس هذا الاتجاه السلبي ، الى تكثيف جهودها لتحقيق زيادة كبيرة في معدل التدفقات المالية الى البلدان النامية على أساس متواصل ومضمون .

وينبغي للبلدان المانحة التي لم تحقق هدف تخصيص ٠,٧ في المائة من ناتجها القومي الإجمالي للمساعدة الانمائية الرسمية للبلدان النامية حسبما ورد في الاستراتيجية الانمائية الدولية للأمم المتحدة أن تبذل كل جهد للتوصل الى ذلك الهدف . وينبغي أن ترفع مشروطيات المعونة بشتى أشكالها التي يفرضها عدد من المانحين على البلدان النامية . ذلك أنها متشددة بدرجة غير واقعية وتأتي بنتائج عكسية . ولذلك ، تدعو الحاجة الملحة الى أن يراجع المانحون سياساتهم في مجال التعاون الدولي ، لتفادي الاجراءات التي تضر باقتصادات البلدان المستفيدة التي ارهقتها الديون بالفعل .

وتتفاقم أزمة الديون الخارجية للبلدان النامية بسبب تقلب اسعار الصرف وتقلبات العملة وانهيار اسعار السلع الاساسية والتدهور العام في معدلات التبادل

التجاري للبلدان المدينة ، والسياسات الداخلية ، المالية والاقتصادية للبلدان الدائنة . وفي محاولة لخفض التضخم ، اتخذت البلدان الدائنة تدابير قلصت الفرص أمام صادرات البلدان النامية وأدت الى ارتفاع أسعار الفائدة ، مما عرض للخطر قدرة البلدان المدينة على الوفاء بالتزامات ديونها .

وترى كينيا أن أي حل هادف لازمة الديون يجب أن يعالج الأسباب الحقيقية للمشكلة بفرض التوصل الى حل دائم . ونحن نرحب بالجهود التي يبذلها بعض أعضاء مجموعة المانحين لتخفيض أو إلغاء الديون التي تتحملها البلدان النامية . ولا يمكن تحقيق حل فعال ودائم لمشكلة ديون البلدان النامية إلا من خلال تدابير موجهة نحو انعاش النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية .

وقد أسهمت أيضا الحمائية التجارية وعدم احترام البلدان المتقدمة النمو كلية للممارسات التجارية الدولية ، في خفض فرص صادرات البلدان النامية في الأسواق الخارجية . وقد أثرت الحمائية بالإضافة الى الإعانات تأثيرا عكسيا على قدرة البلدان النامية ، لا سيما الأفريقية منها ، على الحصول على العملات الأجنبية التي تشتد حاجتها إليها ، وأدت الى خسارة البلدان النامية لما يقرب من ٥٠٠ بليون دولار في السنة ، أي ما يعادل عشرة أمثال قيمة المساعدة الأجنبية الممنوحة لهذه البلدان . وتزداد الحالة سوءا بسبب الانخفاض الحاد في أسعار السلع الأساسية التي يعتمد عليها الكثير من البلدان النامية اعتمادا شديدا . فمنذ انهيار اتفاق البن الدولي في سنة ١٩٨٩ ، مثلا ، فقدت البلدان المنتجة للبن أكثر من ١٠ بلايين من الدولارات .

ولعكس هذا الاتجاه غير المؤاتي ، فينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن تفكك الحواجز الحمائية في التجارة العالمية وأن تكفل عدم تقويض نظام التجارة متعدد الاطراف بالنزعة الاقليمية المتطلعة للداخل والتكتلات الاقتصادية . وتدعو الحاجة الماسة الى اختتام مبكر ونجاح لجولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف ، التابعة لمجموعة الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة (الغات) .

كما ينبغي لبرامج تحرير الاقتصادات التي تدعمها مجموعة المانحين ، وخاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، إن توازن بين ترويج السوق لصالح البلدان المصنعة وجعل صادرات البلدان النامية أكثر قدرة على المنافسة في السوق العالمية . وينبغي أيضا لهذه البرامج أن تدعم عملية التجهيز في البلدان النامية لإعطاء منتجاتها قيمة مضافة أعلى حتى تزداد انتشارا في الأسواق الدولية .

وتعكف بعض البلدان النامية ، بما فيها كينيا ، بدعم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على تنفيذ برامج للتكيف الهيكلي .. وعلى الرغم من أن بلداننا تقبل أهداف هذه التكيفات الهيكلية فإن معدلات ، وأحيانا أصاليب ، التنفيذ التي تدعو إليها مجموعة المانحين ، لا سيما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، لا تتماشى مع قدرتنا السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية على استيعابها . وتعرب كينيا عن اقتناعها بأن قدرة هذه البرامج على الاستدامة لا يمكن ضمانها ما لم تكن متساوقة مع الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلدان المستفيدة .

وتعتقد كينيا أنه لا يمكن ضمان السلم والأمن والاستقرار إزاء حالة الفقر المدقع التي يعيشها ملايين الناس في البلدان النامية . ونحن نقر تماما موقف البلدان النامية الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ ومفاده أن استئصال الفقر يشكل تحديا رئيسيا في الوقت الحاضر . ويجب أن يكون ذلك هو الهدف من إعادة انعاش النمو والتنمية المستدامة في البلدان النامية . كما نؤيد بالمثل ونقر توصية المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية لسنة ١٩٩٢ ، بأن تعقد الجمعية العامة مؤتمر قمة عالمي للتنمية الاجتماعية في سنة ١٩٩٥ . وسوف يسهم هذا المؤتمر في تحقيق الهدف الهام المتمثل في أن يكون الانسان مركز التنمية والتعاون الدولي . وإن استئصال الفاقة هدف قومي في كينيا ، ويجري بذل كل جهد لتحقيق ذلك الهدف .

إن كينيا ، شأنها شأن كثير من البلدان الأخرى في إفريقيا جنوب الصحراء ، قد نالت نصيبها من الجفاف ونقص الأغذية ، اللذين ازدادا تعقيدا بمشكلة اللاجئين . إن استمرار المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحرجة في إفريقيا ، مقترنة بعبء الديون ، وإنخفاض أسعار السلع الأساسية ، وتقلبات المناخ والأحوال الجوية ، والتدهور البيئي ، وزيادة السكان ، علاوة على الآثار الاجتماعية والسياسية للتكيف الهيكلي ، قد زاد من تدهور مستويات المعيشة ، وأحبط الجهود المبذولة من أجل الانتعاش الاقتصادي . ويواجه الآن نحو ٤٠ مليوناً من السكان في إفريقيا جنوب الصحراء خطر الموت جوعاً .

وتقدر حكومة كينيا أعظم التقدير استجابة المجتمع الدولي ، وكذلك المساعدة الشئانية التي تقدمها البلدان الصديقة لمواجهة الجفاف الشديد والعجز الحاد في المحاصيل اللذين ألما ببلدنا . وقد أصدرت إدارة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة نداءاً خاصاً من أجل كينيا ، إلى جانب البرنامج الخاص بعمليات الطوارئ في القرن الإفريقي . وأود أن أنقل شكر وامتنان بلدي إلى الأمين العام على هذا الإجراء السني جاء في حينه وبصفة خاصة على الإفراج عن مليوني دولار أمريكي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، من الصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ ، من أجل توفير المياه ، وكذلك العقاقير والأموال والمأوى في حالات الطوارئ في المنطقتين الشمالية والشمالية الشرقية لكينيا . ونود أيضاً أن نصدر نداء آخر من أجل استمرار المساعدة نظراً للطوفان الهائل من اللاجئين وللآثار المترتبة على الجفاف في كينيا .

إن انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو في هذا العام كان مؤشراً واضحاً على حرص الإنسانية على حالة البيئة العالمية . وقد أكد المؤتمر أن استمرار تردي البيئة يشكل تهديداً خطيراً لبقاء الجنس البشري وكوكب الأرض . وتعد الاتفاقات التي تم التوصل إليها في ريو إنجازاً رائعاً بكل المقاييس ، على الرغم من أنها لم تف بكل آمالنا وتوقعاتنا في جميع المجالات . ومع ذلك ، فمما يشلج الصدر أن نتائج قمة ريو ، الواردة في إعلان ريو وفي جدول أعمال القرن ٢١ ، توفر الأساس لمشاركة عالمية جديدة ، تضم الأغنياء والفقراء ، والشمال والجنوب ، والشرق والغرب .

وتجدر الإشارة هنا الى أن هذه هي المرة الاولى التي يولى فيها المجتمع العالمي اهتماما موحدا ظاهرة التصحر التي تعد واحدة من المشاكل التي تجابهها القارة الافريقية ، وكينيا بصفة خاصة . وقد أدت ظاهرة التصحر هذه الى وجود مستويات من الفقر يعجز عنها الوصف . وقد آن الاوان لان يكون لدينا صكا قانونيا دوليا يركز على هذه الافة . ومن ثم ، يسعدنا أن نلاحظ أن مؤتمر ريو قد استرعى الانتباه الى ضرورة بدء العمل لوضع اتفاقية دولية بشأن التصحر ، مع إشارة خاصة لافريقيا . وعلى الرغم مما أنجز في ريو ، فلا يسعدنا أن نستسلم لمشاعر الرضا عن النفس . فما زال هناك الكثير الذي ينبغي إنجازه . والطريق من ريو سيكون أطول ، وربما أكثر تحديا ، من الطريق الى ريو . فالبرامج يتعين تنفيذها ، والمعاهدات ينبغي أن توضع موضع التنفيذ وتمزز .

وفي حين أن كينيا على استعداد لمواصلة السعي وراء أهداف التنمية المستدامة ، ينبغي أن نؤكد أن التحرك الايجابي من جانب البلدان المتقدمة النمو بات ضروريا في تنفيذ الاحكام المتعلقة بالموارد الجديدة والاضافية والمساعدة التقنية ، فضلا عن نقل التكنولوجيات السليمة بيئيا ، من أجل تمكين البلدان النامية من الاضطلاع بدورها . والواقع أن البلدان المتقدمة النمو أكدت في ريو مجددا التزامها ببلوغ الهدف المتفق عليه ، وقدره ٠,٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمعونة الانمائية الرسمية ، والمخصص لزيادة برامج المعونة . وفي حين أن هذا الالتزام جدير بالثناء ، فإن كينيا ترى أن من الواجب توضيح التزامات محددة على نحو لا لبس فيه ، حيث أن نجاح جدول أعمال القرن ٢١ وتنفيذه ، سيتوقفان الى حد بعيد على توافر الاموال . ونود أيضا أن نؤكد على أن تنفيذ التنمية المستدامة سيكون غير مجد لو أن البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المالية استخدمت الاعتبارات المالية ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان النامية أو فرصة لفرض شروطها .

إن إنشاء لجنة التنمية المستدامة يتسم بالاهمية حيث أنها ستوفر مركزا لمنع القرار على الصعيد الحكومي الدولي لتحقيق التكامل للاستراتيجيات البيئية والتنموية الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ . وترى كينيا أن السبيل الوحيد أمام هذه اللجنة

الجديدة ، لكي تكون فعالة الى أقصى حد في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ، هو أن تقاوم الجمعية العامة أي طرائق أو ولايات تنظيمية من شأنها أن تخلق آلية بيروقراطية كبيرة ومكلفة دون داع . وينبغي للجنة أن تعمل بوصفها لجنة تنفيذية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، في إطار نظام داخلي معترف به ، وينبغي تطويرها في سياق العملية الجارية لإعادة تنشيط وشرهيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي . وينبغي تعريف مسؤوليات اللجنة عن وضع السياسات تعريفاً دقيقاً بغية تجنب أي نزاع مع الهيئات الأخرى . وينبغي أن تكون ذات توجه مستقبلي وإنمائي ، لكي توفر محفلاً لاستعراض ، ومتابعة تطوير وتحديث جدول أعمال القرن ٢١ ، في ضوء التطورات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية والقانونية وغيرها من التطورات التي تحدث في المستقبل .

في الدورة السادسة والأربعين ، اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٦٤/٤٦ ، الذي وافقت فيه على فكرة عقد مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، ربما في عام ١٩٩٧ ، وطلبت الى الأمين العام أن يقدم تقريراً بشأن هذا البند . ويؤيد وفدي تأييداً كاملاً هذا القرار الذي من شأنه أن يوفر فرصة فريدة لتقييم وتعزيز التقدم المحرز في مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، مع مراعاة أن التحضر يعد إحدى المشاكل البيئية التي لا يسعنا أن نغض النظر عنها .

وقبل أن أختتم كلمتي ، اسمحوا لي أن أعقب بإيجاز على عقد القانون الدولي . في الدورة الخامسة والأربعين ، أعلنت الجمعية العامة عقد التسعينات عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي . إن احترام جميع الدول لمبادئ ومعايير القانون الدولي والتزامها بها ، سيفضيان بنا الى عالم أكثر تنظيماً ، يمكن فيه حسم النزاعات التي قد تنشأ بالوسائل السلمية . ومن ثم ، يتعين علينا جميعاً أن نبذل كل جهد لكي نكفل تعزيز أهداف هذا العقد ، ونضمن اعتماد برامج هادفة حتى يمكن لهذا العقد أن يصبح حقيقة واقعة .

وقد يكون من المناسب أيضاً ، في هذا العقد للقانون الدولي ، أن يشهد العالم ليس فقط وضع اتفاقية قانون البحار موضع التنفيذ ، وإنما أيضاً القبول العالمي لها ، باعتبارها النظام القانوني الشامل لبحار العالم . ومن ثم فإننا نرحب بجهود

الامين العام الرامية الى ترجمة ذلك الى حقيقة واقعة ، ونتمنى له التوفيق والنجاح في مهمته . ومع ذلك ، يتعين علينا أن نتوخى غاية الحرص حتى لا يعنى القبول العالمي للاتفاقية الالتفاف حول مبدئها الجوهري ، وهو أن أعالي البحار ومواردها يجب أن تستغل الآن وفي المستقبل من أجل التراث المشترك للإنسانية جمعاء .

السيد أيتماتوف (قيرغيزستان) (ترجمة شفوية عن الروسية) : اسمحو لي

أن أعرب عن خالص تهانيّ لرئيس الجمعية العامة في دورتها الحالية ، على انتخابه .
وأود أن أتقدم أيضا بتمنياتي للأمين العام بأن يُتَوَجَّ عمله بالنجاح الكامل .
هذه الدورة للجمعية العامة هي الدورة الأولى التي تحضرها قيرغيزستان ، كما
هو الحال بالنسبة للأعضاء الجدد الآخرين في الأمم المتحدة ، وهي تتيح لنا فرصة طيبة
لتقديم أنفسنا للمجتمع الدولي وللتعبير عن رؤيتنا بشأن التعاون مع المنظمة في
المستقبل .

لقد برزت قيرغيزستان بوصفها دولة مستقلة ، في وقت يشهد فيه تاريخ العالم
تغيّرا جذريا . إن انهيار النظام الشمولي والتغيرات الجغرافية - السياسية العميقة
في إقليم الاتحاد السوفياتي السابق ، مكّنت جمهوريتنا في اغتنام هذه الفرصة
التاريخية لكي تنشئ نفسها بوصفها دولة مستقلة . ومنذ عام ونيف احتفلنا بالذكرى
السنوية الأولى لإعلان استقلالنا .

ومنذ البداية ، لم نر أي بديل آخر ، في استخدام حق الخيار المستقل الذي
كسبناه ، سوى إقامة ديمقراطية تعددية ، بوصفها الوسيلة الوحيدة لتهيئة حياة كريمة
للغرد ، بما يكفل الحريات السياسية والاقتصادية والروحية .

وتجري الآن في قيرغيزستان العملية الصعبة المتمثلة في إقامة دولة ديمقراطية
تقوم على القانون ، وتعزيز الوثام فيما بين الفئات الاثنية والوفاق الاجتماعي
 وإرساء الأساس الذي يقوم عليه اقتصاد السوق . والمعايير التي نعتمدها على هذا
الطريق هي أعلى المعايير الدولية التي تكفل حقوق الانسان والحريات . ونحن نواصل
تنفيذها في كل مجالات النشاط الحكومي ، السياسي والتشريعي . وهذه المعايير واردة
في مشروع دستورنا الجديد الذي سيناقشه برلمان بلادنا عما قريب . كما ستقوم
قيرغيزستان في المستقبل القريب جدا بالانضمام الى الاتفاقات الدولية الرئيسية
الخاصة بحقوق الانسان .

ونحن نقدر الموقف المؤيد المتخذ في الخارج إزاء التغيرات الديمقراطية في
جمهوريةنا .

تتعترف بقيرغيزستان اليوم ١٠٧ من بلدان العالم ، وقد اقيمت علاقات دبلوماسية مع ما يربو على ٥٠ بلدا منها . وقد انضمت قيرغيزستان إلى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغير ذلك من المنظمات الدولية والاقليمية .

إن قيرغيزستان على استعداد لإقامة علاقات ودّية وذات فائدة متبادلة مع جميع البلدان ، ومستعدة أيضا لإقامة شراكة مع البلدان التي تشاطرنا مُثلنا في الحرية والديمقراطية .

ونحن نعلّق أهمية كبرى على تطوير التعاون داخل كومنولث الدول المستقلة . إن اجتماع رؤساء دول الكومنولث الذي سيعقد في بيشكك في المستقبل القريب ، قد يشكل منعطفًا حاسمًا على الطريق نحو تعزيز مبادئ التكامل ، رغم أننا ندرك جيدًا وجود حالات مختلفة ونُهج متعددة فيما يتعلق بمستقبل الكومنولث .

وعلى المسرح الدولي ، تنوي قيرغيزستان أن تتصرف بوصفها دولة لا نووية ومحايدة ومُحبة للسلم . وبهذه الصفة فإن جمهوريتنا على استعداد للانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومعالجة مسائل أخرى تتعلق بتعزيز الاستقرار ، والأمن من الناحيتين العسكرية والاستراتيجية .

ينعقد اجتماعنا هذا ونحن نقف عند منعطف حاسم وخطير بالنسبة للأمم المتحدة . إننا نبحث عن رد على الوقائع الجديدة المتغيرة في عالم ما بعد المواجهة ، يتلاءم ويتماشى إلى أبعد حد مع مبادئ منظمنا .

إن الاختلالات التي سببتها الشمولية في مجال العلاقات بين الدول وبين القوميات ، قد أدت إلى بروز أزمة في منطقة شاسعة تمتد من يوغوسلافيا السابقة إلى آسيا الوسطى .

إننا نؤيد الأفكار الواردة في تقرير الأمين العام "خطة للسلام" (A/47/277) ، والرامية إلى تعزيز فعالية الدبلوماسية الوقائية ومنع السلم وحفظ السلم . ونعتقد أنه لكي نحول دون اندلاع الصراعات ولكي نعمل على تسويتها ، يلزم القيام ، في إطار القانون الدولي ، بتطبيق جميع الآليات المتوفرة لدى الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن

والتعاون في أوروبا . والأهم من ذلك أن تكون الخطوات المتخذة كافية وفي حينها .
ويتعين إيلاء الدبلوماسية الوقائية أولوية قصوى في جميع الجهود الرامية إلى حفظ
السلم .

وشمة شاغل يشغلنا بصورة خاصة وهو المحافظة على الاستقرار في وسط آسيا .
وتدعو قيرغيزستان الى اعتماد خطوات ونُهج بناءة على نطاق إقليمي لتحقيق تلك
الغاية .

لقد استمعنا باهتمام شديد الى الفكرة التي تقدم بها البارحة الرئيس
نزارباييف ، رئيس جمهورية كازاخستان ، في خطابه الذي ألقاه في الجمعية العامة ،
ودعا فيه الى عقد مؤتمر معني بالتفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا ، على غرار
العملية الأوروبية . وهذا المحفل ، كما نراه ، يمكن أن يكتف بالخبرة الواسعة التي
تراكمت لدى المنظمات العالمية والأوروبية في مجال تعزيز تدابير بناء الثقة وآليات
الامن الجماعي ، طبقا للظروف الآسيوية .

تمرّ قيرغيزستان الآن بأزمة اقتصادية حادة ، أسبابها جليّة ومعروفة
للجميع . وقد زادت الكوارث الطبيعية تفاقم هذه الحالة . ففي مناسبتين اثنتين هذا
العام أدى زلزال وفيضان الى ضياع أرواح بشرية وتسببا في وقوع خسائر مادية جسيمة .
ومن الجليّ ، أنه سيكون من العسير علينا التغلب على كل مشاكل الفترة الانتقالية
بمفردنا . لذلك ، فإننا لا نغالي في تقديرنا لاهمية المساعدة الاقتصادية والمالية
والتقنية والانسانية التي يقدّمها لنا المجتمع الدولي .

إن تعاون الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، يُعدّ ، بالنسبة للمجموعة
الكبيرة من البلدان التي أصبحت أعضاء في الأمم المتحدة مؤخرا ، شيئا قيّما للغاية
من حيث حلّ مشاكل هذه البلدان ، ومن حيث الاملاحات الجارية حاليا في المنظمة
نفسها . وعموما ، فإن هذا الامر يتعلق بفعالية الأمم المتحدة ومنظومتها بأكملها .
ونحن نقدر العمل الذي تظطلع به الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ،
والتي تعتمد الى تنفيذ برامجها القطرية على نحو ناشط ، بناء على تقييم واف لمركزنا

وحالتنا . وإننا مقتنعون بأن افتتاح مكتب للأمم المتحدة قريبا في بيشكك ، سيعزز عملية دمج قيرغيزستان بسرعة في التعاون الدولي ، الاقتصادي والتقني والعلمي والانساني .

لقد أصبحت جمهوريتنا عضوا في الأمم المتحدة في وقت تشهد فيه المنظمة إصلاحات وتجديدات . ونحن نحبذ اتخاذ خطوات عملية تهدف الى تعزيز فعالية هذه المنظمة بوصفها عاملا أساسيا في تشكيل النظام العالمي الجديد .

أغتتم هذه الفرصة لأؤكد أن قيرغيزستان تنوي التقيد بدقة بأحكام ميثاق الأمم المتحدة ، والاسهام في أنشطة هذه المنظمة .

السيد كارياس زاباتا (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أود أن

أعرب للسيد غانيف عن أحر تهائن حكومة هندوراس على انتخابه بجدارة رئيسا للجمعية العامة في دورتها السابعة والأربعين . ونود أيضا أن نعرب من خلاله عن أطيب أمنياتنا لشعب بلغاريا الذي ، مثل بقية شعوب أوروبا الشرقية ، يسهم اليوم بعد جهد وتضحية بالنفس في إبقاء شُعلة الحرية والديمقراطية والتقدم مضيئة في تلك القارة .

ونتقدم للأعضاء الجدد في منظماتنا بتحية ودية خالصة . ونحن على اقتناع تام بأننا سنستطيع من خلال الأمم المتحدة أن نقيم روابط صداقة وتعاون متنامية .

إن منظماتنا تركز على مبادئ المساواة وتقاسم المسؤوليات وتعزيز السلم والأمن الدوليين . ويحدونا الأمل في أن تحقق صربيا والجبل الأسود في المستقبل هذه الأهداف على أفضل وجه عن طريق الوفاء بالتوقعات المشروعة للمجتمع الدولي بأن يوضع حد للحرب والاضطهاد والتعصب في بلدان يوغوسلافيا السابقة ، وبأن تستطيع أن تصبح أعضاء في هذه الأسرة العظيمة ، أسرة الأمم .

وعلاوة على ذلك ، في هذا العالم المتغير ، عالم يتسم مع ذلك بتعلقه بالطابع العالمي والتعايش السلمي ، تعتقد حكومة بلادي ، شأنها شأن بقية بلدان أمريكا الوسطى ، أنه ينبغي لنا أن نمهد السبيل أمام جمهورية الصين ، التي يوجد فيها أكثر من ٢٠ مليوناً من السكان وسلطات راسخة في تايبي ، لتشارك في أعمال منظماتنا ووكالاتها المتخصصة ، كما يفعل ذلك البلد في المحافل الإقليمية والأجهزة الدولية المختلفة . إن العضوية في الأمم المتحدة لا تمثل اعترافاً دبلوماسياً بالسيادة ، فهناك سوابق في تاريخ الأمم المتحدة لوجود متزامن لبلدان تسعى إلى تحقيق وحدتها التاريخية ولكنها لم تحرم ، في الوقت الذي ظلت فيه منفصلة ، من الفرصة للاسهام في النسيج المعقد للعلاقات والالتزامات الدولية التي توحد شعوب الأرض من خلال الأمم المتحدة .

إننا نبدأ في دخول عصر جديد في حياة هذه المنظمة . وبالنسبة لنا ، تُعدّ "خطة للسلام" التي أعدها أميننا العام الموقر جهداً جديراً بالشناء يجسد رؤيا

وواقعية ستمكننا من إحراز تقدم في إقامة عالم أكثر أمنا ورخاء . وتؤيد حكومة هندوراس بشدة المقترحات المتعلقة بالدبلوماسية الوقائية وبتعزيز قدرة الأمم المتحدة التعبوية والتمويلية على حفظ السلام وبناء السلم عندما يتعرض السلم للتهديد ، أو عندما يخرق السلم ، أو عندما يؤدي استمرار حالات المواجهة الى ضعف السلم .

واتساقا مع هذه الاهداف ، تحث هندوراس أيضا على تقديم دعم أكبر للأجهزة الدولية وعلى استخدامها بطريقة أفضل من أجل تسوية المنازعات بالطرق القانونية ، مثل محكمة العدل الدولية التي أصدرت مؤخرا فتوى توفر حلا نهائيا لنزاع حول الحدود طال أمده بين السلفادور وهندوراس . ويعتزم شعبا وحكومتا هذين البلدين الامتثال بحسن نية لهذه الفتوى .

وقررت هندوراس أيضا أن توفر قواتها المسلحة وشرطتها لمهام حفظ السلام ، وتشارك حاليا بشكل مرضٍ في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية . وبزاوال عالم القطبين وانتهاء الحرب الباردة ، بدأ التهديد الخطير بوقوع محرقة نووية يتلاشى . ومع ذلك ، لا تزال الأسلحة الذرية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل تملأ حتى الفيضان ترسانات الدول الكبيرة والمتوسطة الحجم . ولذلك تحث بلادي من يحوزون الأسلحة النووية على اتباع ، والبدء عند اللزوم في تنفيذ ، برامج جادة ويمكن التحقق منها لتخفيض هذه الأسلحة وتدميرها وإبطال مفعول وسائل إيصالها . وإننا نحث أيضا على جعل نظام معاهدة عدم الانتشار أكثر شمولاً وقوة من خلال ضمانات التحقق ؛ وينطبق هذا أيضا على النظم الإقليمية مثل معاهدة ثلاثيولكو . وسننضم أيضا الى الحركة الواسعة النطاق التي تتولد في هذه الدورة سعيا الى حظر استحداث وانتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية .

وفي الخليج الفارسي ، لا تزال الاسباب الكامنة وراء استجابة المجتمع الدولي القوية دافعا عن سيادة الكويت وحقوقها المشروعة قائمة في جوانب عديدة . وينبغي أن تضاعف الأمم المتحدة ، أكثر من أي وقت مضى ، جهودها لضمان الامتثال الدقيق لقرارات

مجلس الأمن ذات الصلة بما يكفل إنهاء تهديدات العدوان ويضمن لبلدان الخليج مناخاً من السلم ومستقبلاً يخلو من القسر والريبة .

وفي الشرق الاوسط والجنوب الافريقي وكمبوديا ، لا تزال عمليات السلم والمصالحة تمضي قدماً . وينبغي لقادة جميع الاطراف المعنية في هذه الصراعات ، بعد اعترافهم الصريح بأوجه الظلم في الماضي ، ووثوقهم بجهود الوساطة التي تبذلها الامم المتحدة ، واقتناعهم بأن ثمار السلم تعود بالفائدة على مواطنيهم ، أن يسعوا الآن ، أكثر من أي وقت مضى ، الى تحقيق حلول منصفة للخلافات التي تفصل بينهم ، وذلك بغية ضمان عودة أوضاع حسن الجوار المستقرة والامنة سريعاً الى الاقاليم التي ينتمون اليها* .

إن التوقيع على اتفاقات تشابولتيك في كانون الثاني/يناير من هذا العام بين حكومة السلفادور وممثلي حركة المتمردين قد أنهى المواجهة المسلحة في البلد المجاور لنا ومهد الطريق أمام المصالحة التامة لشعب السلفادور بروح الحرية والديمقراطية . وتضم هندوراس صوتها الى الإشادة المستحقة عن جدارة بالأمين العام السابق ، خافيير بيريز دي كوييار ، على جهود الوساطة التي قام بها . وقد قدمنا دعمنا الكامل للأمين العام بطرس بطرس غالي وسنواصل تقديم هذا الدعم في تنفيذ مختلف مراحل اتفاق السلم ، بما في ذلك تسريح القوات المتعادية سابقاً وادماج المتمردين في الحياة المدنية والسياسية في اطار الشرعية الكاملة .

وباستتباب السلم في السلفادور ، تعود أمريكا الوسطى ، تحت لواء الديمقراطية ، الى مسار التكامل والتنمية . وتدرك بلادنا التحديات التي لا حصر لها الناشئة عن نقص بنيتنا الانتاجية ، وعن الفقر وعن التباينات . ولكننا نعلم أيضاً أننا سنتمكن من التغلب عليها بالتفاني وتوفر الرؤيا وبالوحدة بشكل خاص .

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

ولهذا السبب دخل بروتوكول تيغوسيغاليا (A/46/829 ، المرفق الثالث) المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، حيز النفاذ ، مما أنشأ منظومة التكامل لأمريكا الوسطى الذي سيعطي ، عملا بما أقرته اجتماعات القمة لرؤساء برزخ أمريكا الوسطى ، قوة وزخما للتقدم الكبير نحو التكامل . وتأمل هندوراس في أن يصبح صوت أمريكا الوسطى الأقوى من أي وقت مضى مسموعا ، وفي أن تنضم منطقتنا ، وهي منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية ، الى أشكال التكافل العالمي الجديدة التي تتضح ملامحها عشية الألف الجديدة وأن تشارك في هذه الأشكال .

وبالنسبة لهندوراس ، إن جانباً أساسياً من هذه الرؤية المتكاملة هو وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية وإقليمية ودولية لمكافحة الفقر والتغلب على المشاكل الطويلة الأمد التي تصيب أشد ما تصيب الأطفال والنساء والمسنين .

وإذا كنا نطمح بحق إلى تحقيق تنمية اقتصادية وإلى زيادة توسيع نطاق التجارة في السلع والخدمات المنتجة في جميع القارات ، ينبغي لنا أن نطمح بالمثل إلى تحسين حقيقي في نوعية حياة سكان بلداننا - بل أن نجعل ذلك أمراً ممكناً . وتحسين الرفاه الاجتماعي ينبغي عدم اعتباره علاجاً سخيلاً قد يتضح أنه غير كاف بالنسبة للمجتمعات المتلقية له ، ولكن بدلاً من ذلك عملاً مشتركاً يسهل - عن طريق التعاون الدولي - الظروف للتدريب المهني وزيادة الحصول على الفرص التي يمكن أن تتيحها اقتصادات منفتحة ونامية .

في يوم ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، قطع رؤساء دول أو حكومات بلدان البرزخ السبعة في أمريكا الوسطى على أنفسهم ذلك العهد ، واستهلوا بحضور مختلف الشخصيات البارزة والتنفيذيين في الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية - برنامجاً منسقاً للتنمية البشرية بمقاصد وأهداف وموارد محددة للعقد الحالي وتبلغ ذروتها في عام ٢٠٠٠ .

إن تلك المبادرات لمنطقتنا الإقليمية عالمية التصور . ولهذا السبب ستواصل هندوراس - مثل شيلي وبلدان أخرى صديقة - إعطاء دفعة للأعمال التحضيرية والمشاركة فيها ، وهي ضرورية لعقد مؤتمر عالمي معني بالتنمية الاجتماعية والبشرية قد يكون محفلاً تؤدي فيه الأفكار والمبادرات إلى وضع تدابير وسياسات دولية في هذا الخصوص .

في عالم متزايد التكافل ، إن بلداننا - التي تتشاطر ليس فقط تراثاً ثقافياً غنياً بجسده استخدام مشترك للغة واحدة ، ولكن أيضاً رؤية ديمقراطية وعصرية للعلاقات الدولية - نسعى بشكله الطبيعي إلى تعزيز روابطنا الأخوية الحميمة ووجودنا في العالم . وتلك هي الأسباب الرئيسية التي أدت بنا إلى إقامة المؤتمر الأيبيري - الأمريكي الذي أسس الآن رسمياً في أعقاب صدور إعلان تأسيسه في غواداجالاجارا . الذي وقعه رؤساء دول وحكومات البلدان الأمريكية - اللاتينية ، البرازيل وأسبانيا والبرتغال في تموز/يوليه ١٩٩١ .

وفي إطار المؤتمر الايبيري - الامريكي ، باعتباره آلية للتفاعل والتعاون ، وضعنا برامج ذات نفع متبادل وأساسا في مجال التعليم ، وتبادل البرامج عبر التوابع الاصطناعية ، وانشاء صندوق أهلى ، وبدء برنامج واسع النطاق لتبادل العلماء والباحثين .

وقد أيد أيضا مؤتمر قمة رؤساء الدول أو الحكومات الذي عقد في مدريد هذا العام اشتراك بلداننا الرائد المتزايد في برنامج عالمي للتنمية البشرية . إن الحفاظ على نظام تجاري منفتح متعدد الاطراف ذو أهمية حيوية لتوسيع نطاق التجارة العالمية والتنمية الاقتصادية لجميع البلدان . ولهذا السبب ، يجب أن نضافر جهودنا لتحقيق الاختتام السريع ، وبشروط مرضية ، لجولة أوروغواى لمفاوضات التجارة المتعددة الاطراف . إن ركود عملية التفاوض من شأنه ان تكون له نتائج ذات خطر بالغ على التجارة العالمية ، وان يؤثر على الامكانيات والبرامج الهيكلية التي اضطلعت بها بلدان نامية عديدة مما كلف تضحية كبيرة لنجد مكاننا الصحيح في الاتجاه إلى تكتلات تجارية كبيرة .

هذا العام حدث انخفاض مثير في أسعار السلع الاساسية الضرورية لاقتصاداتنا . وهذا يؤدي بنا إلى تأكيد الحاجة إلى تحقيق تنظيم أفضل للوصول إلى الاسواق يكفل نمو مبيعات منتجاتنا المنافسة بأسعار منصفة .

وفي هذا السياق يجب علينا أيضا ، في تقديرنا ، أن نعزز نقل التكنولوجيا للتنمية الصناعية ، وإن نحصل على شروط أكثر مرونة لتمويل تحديث التجهيزات الصناعية في البلدان النامية .

إن الحاجة الماسة إلى اقتسام المسؤوليات والعمل معا لضمان الاستقرار الاقتصادي العالمي بشكل مستقل عن القوة الاقتصادية والسياسية لكل دولة ، وكذلك التقارب المتزايد لوجهات النظر فيما يتعلق بالاولويات العالمية ظهرا بشكل ايجابي في مؤتمر الأرض الذي عقد في ريو دي جانيرو .

إن حكومة هندوراس تشعر بارتياح كبير نتيجة التفكير المشترك في المشاكل البيئية الملحة التي طرحت في ذلك المؤتمر ، ونحن نؤكد مجددا تأييدنا للمبادئ التي وضعها ولجدول أعمال القرن ٢١ الذي يتضمن بشكل شامل برنامجا كاملا للعمل في المجال البيئي والتنمية المستدامة .

إننا يجب أن نشابر في هذا الاتجاه . يجب وقف تدهور الطبيعة . ويمكننا أن نضع معا استراتيجيات للبقاء تتيح الاستعمال الرشيد للموارد الطبيعية للوفاء باحتياجات العمالة والنمو الاقتصادي لسكاننا .

إن استراتيجية السلام الجديدة هي بالضرورة استراتيجية تنمية جديدة . ولا يمكننا أن نحيا إلا بنمونا معا ، ولا يمكننا أن نكفل للأجيال المقبلة عالما أفضل في وثام واتفاق إلا بتجميع جهودنا .

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل : التقرير الثاني للمكتب (A/47/250/Add.1)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استرعى انتباه الجمعية العامة الآن إلى التقرير الثاني للمكتب (A/47/250/Add.1) المتعلق بطلب مقدم من باكستان لادراج بند إضافي على جدول الأعمال ، وأيضا طلب قدمه الأمين العام لادراج بند إضافي أيضا على جدول الأعمال .

في الفقرة ١ (أ) من التقرير يوصي المكتب بادرراج بند إضافي بعنوان "تقديم مساعدة طارئة إلى باكستان" على جدول أعمال الدورة الراهنة .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر ادراج بند اضافي على جدول أعمالها بعنوان "تقديم مساعدة طارئة إلى باكستان" ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الفقرة ١ (ب) من التقرير

يوصي المكتب الجمعية أيضا بأن ينظر في هذا البند مباشرة في جلسة عامة .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تعتمد هذه التوصية ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل لي أن أعتبر أيضا أن

البند سينظر فيه على أساس الأولوية بسبب طبيعته العاجلة ؟

تقرر ذلك .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفي هذا الصدد ، أود أن أبلغ الممثلين أنه سيتم النظر في هذا البند يوم الأربعاء ، ٧ تشرين الاول/اكتوبر صباحا بعد أن نستمع الى المتكلم الأخير في المناقشة العامة في تلك الجلسة .
والآن ، أود أن أسترعي انتباه الممثلين الى الفقرة ٢ (أ) من التقرير
A/47/250/Add.1 .

يومي المكتب بادراج بند اضافي في جدول أعمال الدورة الحالية بعنوان
"الميزانية البرنامجية للسنتين ١٩٩٠-١٩٩١" .
هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر ادراج البند الاضافي المعنون
"الميزانية البرنامجية للسنتين ١٩٩٠-١٩٩١" في جدول أعمالها .
تقرر ذلك .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الفقرة ٢ (ب) من
التقرير، يومي المكتب أيضا بحالة البند الى اللجنة الخامسة .
هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تعتمد توصية المكتب ؟
تقرر ذلك .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيبلغ رئيس اللجنة الخامسة
بالقرار الذي اتخذ للتو .
أود الآن أن ألفت انتباه الجمعية العامة الى أن الجمعية العامة ، في
جلستها العامة ٣ ، أحالت البند ١٠٥ المعنون "تخطيط البرامج" الى اللجنة الخامسة
على أساس أن كل برنامج وارد في التنقيحات المقترح ادخالها على الخط المتوسطة
الاجل ينبغي أن يقدم الى الجلسة العامة أو اللجنة الرئيسية المختصة لاستعراضه .
إلا أن البرنامج ٤ لم يدرج في قائمة البرامج التي يجب تقديمها الى اللجنة
الثالثة لاستعراضه .

بالتالي ، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في تقديم البرنامج ٤
الى اللجنة الثالثة لاستعراضه ؟
إذا لم أسمع اعتراضا ، فسيتقرر ذلك .
تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيبلغ رئيس اللجنة الثالثة
بالقرار الذي اتخذ للتو .
برنامج عمل مؤقت

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يذكر الاعضاء أنني قمت صباح
أمس بتحديد برنامج العمل المؤقت بالنسبة للفترة المتبقية من تشرين الاول/اكتوبر .
وأود الآن أن أبلغ الاعضاء بأن مؤتمر اعلان التبرعات للأنشطة الانمائية سيعقد
صباح يومي الثلاثاء ، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر والأربعاء ، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر .
وسيفتح الأمين العام هذا المؤتمر .
وأود أيضا أن أبلغ الاعضاء بأن اعلان التبرعات لبرامج مفوض الأمم المتحدة
السامي لشؤون اللاجئين لعام ١٩٩٤ سيجري الاثنين ، ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر صباحا
برئاستي .

وأود أن أبلغ الاعضاء أيضا بأن اعلان التبرعات لبرامج مكتب وكالة الأمم
المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى سيجري صباح الأربعاء ،
٢ كانون الاول/ديسمبر برئاستي أيضا .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥